العالم Al-Aalem

يومية سياسية مستقلة
صاحب الامتياز رئيس التحرير
مهدي محمد رضا
www.alaalem.com
editoralaalem2@gmail.com

الإثنين 23 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3976) Mon 23 November . 2026 Issue
Iraqi Daily Newspaper
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم (812)

حريق الهارثة يفتح ملف تقادم المنشآت تحقيق نيابي ومطالب بتعويض المتضررين

بغداد _ العالم

فتحت حادثة حريق محطة الهارثة الكهربائية في البصرة ملف تقادم البنى التحتية وسلامة المنشآت النفطية والغازية، بعدما طالبت الحكومة المحلية بتقييم منشآت وزارات النفط والكهرباء والصناعة، فيما باشرت لجنة الكهرباء والطاقة النيابية جمع التقارير الفنية تمهيداً لاستكمال التحقيق ومساءلة الجهات المعنية.

وقال النائب الفني لمحافظ البصرة زيد الإمارة إن الوفد النيابي زار المحطة وطلب من وكيلي وزارتي النفط والكهرباء تقديم تقريرين فنيين مفصلين عن الحادث. وعزا الإمارة تكرار الحوادث إلى تقادم البنى التحتية في منشآت الوزارات الثلاث، داعياً إلى إجراء تقييم شامل وعاجل لتقليل المخاطر وحماية العاملين والسكان.



تنفيذاً لمبادرة رئيس الوزراء الزراعة تحدد آلية توزيع 30 مليون دونم بين المشمولين

3



المشكلات البنيوية في الدولة العراقية الجذور وآليات إعادة الإنتاج وسبل المعالجة

5



ليفربول على خريطة السينما: كيف أصبحت «هوليوود الشمال»؟

6



كاهن المعبودة «ماعت» رفيع المقام يخرج ليؤكد خلوده

7

البرلمان أمام اختبار التشريع.. ثلاثة قوانين خلال عام تفتح باب التساؤلات عن الأداء النيابي

بغداد – العالم

تواجه السلطة التشريعية في العراق اختباراً يتعلق بقدرتها على تحويل الاستحقاقات السياسية والبرامج المعلنة إلى قوانين وقرارات تستجيب لأولويات المواطنين، بعدما أشار تقرير منشور إلى أن مجلس النواب أقر ثلاثة قوانين فقط خلال عامه الأول من الدورة الحالية. ويعيد هذا الرقم فتح النقاش بشأن حصيلة العمل النيابي.

ولا تقتصر أهمية الحصيلة التشريعية على عدد القوانين التي يقرها البرلمان، بل تمتد إلى طبيعة تلك التشريعات، ومدى ارتباطها بالملفات الاقتصادية والخدمية والإدارية. فالقانون لا يقاس بعدد جلسات التصويت وحدها، وإنما بمدى الحاجة إليه، وجودة صياغته، وإمكانية تطبيقه، والنتائج التي يحققها بعد دخوله حيز التنفيذ.

وبحسب الرقم الذي أورده التقرير، فإن إقرار ثلاثة قوانين خلال عام يطرح تساؤلات بشأن جدول الأعمال النيابي، وآليات ترتيب الأولويات، ومدى انتظام انعقاد الجلسات المخصصة للتشريع.

وتتداخل الوظيفة التشريعية مع طبيعة التفاهمات بين الكتل النيابية؛ إذ تحتاج القوانين، ولا سيما المرتبطة بالإصلاحات والملفات الخلافية، إلى نقاشات وتوافقات تضمن استكمال مسارها الدستوري. وقد يؤدي اختلاف الأولويات أو تباين المواقف بشأن بعض المواد إلى إطالة المداولات وتأجيل التصويت، لكن تحديد أثر هذه العوامل في الحصيلة الحالية يتطلب بيانات تفصيلية عن القوانين المدرجة والمتأخرة وأسباب عدم حسمها.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية اللجان النيابية بوصفها المساحة التي تخضع فيها مشروعات القوانين للفحص الفني والقانوني، وتستمع خلالها ملاحظات الجهات المعنية والخبراء. وكلما كانت هذه اللجان قادرة على إنجاز أعمالها ضمن مدد واضحة، أمكن تقليل التعطيل الإجرائي وتحسين جودة التشريعات قبل طرحها للتصويت.

ولا ينفصل تقييم الأداء التشريعي عن الدور الرقابي للمجلس. فالبرلمان مطالب بمتابعة تنفيذ القوانين والقرارات. غير أن الرقابة لا ينبغي أن تتحول إلى بديل عن التشريع، كما أن كثرة القوانين لا تعني بالضرورة فاعلية الرقابة؛ فلكل وظيفة أدواتها ومؤشراتها التي ينبغي تقييمها بصورة مستقلة.

وتكتسب المرحلة المقبلة أهمية إضافية مع اقتراب ملف الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٧ من المسار النيابي، إذ يتطلب إقرارها دراسة الإيرادات والنفقات والالتزامات الحكومية، ومناقشة أولويات الإنفاق والاستثمار والخدمات. وهذا ما يجعل تنظيم الوقت وتحديد الأولويات أمراً أساسياً لتجنب تراكم الملفات.

ورصدت «العالم» أن الرقم المتداول بشأن القوانين الثلاثة يظل مؤشراً يحتاج إلى قراءة أوسع، لا حكماً نهائياً على مجمل أداء المجلس، ما لم يقترن ببياناتٍ رسمية توضح عدد مشروعات القوانين المحالة، وما أُنجز منها داخل اللجان، وعدد القراءات والتصويتات، فضلاً عن القرارات والملفات الرقابية التي تابعها النواب خلال المدة نفسها.

ومن شأن نشر حصيلة دورية مفصلة أن يتيح للرأي العام متابعة عمل المؤسسة التشريعية على أساس معلومات قابلة للتحقق. كما يساعد ذلك على التمييز بين التأخير الناتج عن متطلبات فنية أو دستورية، والتأخير المرتبط بالخلافات السياسية أو ضعف التنسيق بين السلطتين.

وفي المحصلة، يضع التقرير مجلس النواب أمام أسئلة تتعلق بفاعلية جدول أعماله، وسرعة إنجاز التشريعات ذات الأولوية، وشفافية عرض نتائج عمله. وتبقى الإجابة مرتبطة بما سيقدمه المجلس من بيانات وتوضيحات، وبقدرته على تحويل الاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها الموازنة، إلى مسارات تشريعية واضحة، مع الحفاظ على دوره الرقابي وضمان أن تكون القوانين المستحدثة قابلة للتنفيذ وتستجيب للحاجات العامة.



بعد أسبوع من العطش والصقيع.. المياه تعود إلى منازل جومان

تسجيل ٨٧٤٢ طلباً لحيازة السلاحِ خلال ١٨ يوما

بغداد _ العالم

سجلت طلبات المواطنين لحيازة الأسلحة ٨٧٤٢ طلباً في بغداد والمحافظات خلال ثمانية عشر يوماً، ضمن الإجراءات التي تنفذها وزارة الداخلية لتنظيم تسجيل الأسلحة وضبط حيازتها وفق الضوابط والتعليمات المعتمدة. وقال رئيس هيئة العلاقات العامة والاتصال الحكومي في مكتب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق سعد معن، إن الطلبات المسجلة للفترة الممتدة من الثالث إلى العشرين من تشرين الثاني الحالي توزعت على عدد من قيادات الشرطة في العاصمة والمحافظات. وأوضح أن قيادة شرطة بغداد الرصافة تصدرت القائمة بواقع ٢٠٢٧ طلباً، تلتها قيادة شرطة بغداد الكرخ بـ١١٧٧ طلباً.

وأضاف معن أن قيادة شرطة ديالى سجلت ٨٠١ طلب، فيما بلغت الطلبات في البصرة ٦٣٨، وفي ذي قار ٦١٠ طلبات. أما بقية الطلبات فتوزعت على قيادات الشرطة في بابل وصلاح الدين وميسان وواسط والديوانية والأنبار وكركوك والنجف والمثنى وكربلاء ونينوى.

وفي بيان تابعته «العالم»، أكد معن استمرار الإجراءات الحكومية الرامية إلى تنظيم حيازة الأسلحة وتسجيل طلبات المواطنين، مشيراً إلى أن هذه الخطوات تستند إلى الضوابط والتعليمات المعتمدة، وتهدف إلى تعزيز سلطة القانون ودعم الأمن والاستقرار.

وأوضح أن تنظيم حيازة السلاح يمثل جزءاً من توجهات الدولة لترسيخ مبدأ حصر السلاح بيد المؤسسات الرسمية، بما يسهم في حماية المواطنين والحفاظ على أمن المجتمع.

الجمارك تحيل ملفات ١٧ شركة إلى مكافحة غسل الأموال بشبهات تضخيم الفواتير

بغداد – العالم

أحالت الهيئة العامة للجمارك ملفات سبع عشرة شركة إلى مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بعد رصد مؤشرات تتعلق بتضخيم قيم الفواتير التجارية ووجود معاملات مالية مشبوهة، فيما تستكمل إجراءات التدقيق بشأن خمس عشرة شركة أخرى تمهيداً لاتخاذ ما يلزم قانوناً.

وقال مدير عام الهيئة ثامر قاسم داود إن وحدة مكافحة غسل الأموال في الجمارك أنجزت إحالة الملفات إلى المكتب المختص، ليتولى دراستها والتحقيق في المؤشرات المسجلة، كل بحسب اختصاصه والإجراءات القانونية النافذة. وأوضح أن الملفات المحالة تتضمن شبهات بشأن رفع قيم الفواتير المستخدمة في المعاملات التجارية، وما قد يرتبط بذلك من تحركات مالية تستدعي التحقق.

وأضاف داود أن الهيئة تواصل استكمال الإجراءات الأصولية الخاصة بخمس عشرة شركة إضافية، بعد تسجيل مخالفات مماثلة تتصل بتضخيم الفواتير، بالتوازي مع توسيع أعمال التدقيق والتحري في المعاملات التجارية والاستيرادية. وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أكد أن الرقابة لا تقتصر على متابعة البيانات المقدمة عند المنافذ الحدودية، بل تشمل التحقق من القيم التجارية والأنشطة المالية المرتبطة بالاستيراد. وأشار إلى أن الجمارك تعمل على تعزيز التنسيق مع الجهات المختصة، وإحالة كل ملف تتوافر فيه مؤشرات تستوجب التحقيق إلى مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وشدد على أن حماية الاقتصاد الوطني تتطلب كشف محاولات استغلال النشاط التجاري والعمليات الجمركية في تمرير معاملات غير مشروعة. وتأتي هذه الإجراءات ضمن مساعي الهيئة لمتابعة المخالفات التي قد تؤثر في سلامة التعاملات التجارية والمالية، والتحقق من مدى قانونية الفواتير والقيم المعلنة. ولم يعلن التصريح أسماء الشركات المعنية أو تفاصيل إضافية عن طبيعة المعاملات محل الاشتباه، كما لم يشر إلى صدور أحكام قضائية بحقها. وتبقى الملفات المحالة في إطار الاشتباه والإجراءات التحقيقية، إلى حين استكمال الجهات المختصة أعمالها وإعلان النتائج الرسمية بشأنها.

التجارة ترد على أنباء إفراغ مخازنها: لا صحة لمزاعم كفاية الخزين لشهر واحد

بغداد – العالم

نفت وزارة التجارة صحة الأنباء المتداولة بشأن إفراغ مخازن تابعة لها من المواد المخزونة، أو أن الكميات الموجودة فيها لا تكفي لتلبية احتياجات البلاد سوى لمدة شهر واحد، مؤكدة أن ما نشر بهذا الشأن لا يستند إلى معلومات صحيحة. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة محمد حنون إن الوزارة تنفي ما أثير عن قيام جهات مختصة خلال الأيام الماضية بإخلاء عدد من مخازنها من محتوياتها، وكذلك التقديرات التي تحدثت عن محدودية المخزون وعدم كفايته إلا لشهر واحد. وأوضح أن المزاعم المتداولة بشأن الأمرين عارية عن الصحة، واصفاً إياها بأنها معلومات مفبركة تهدف إلى إثارة البلبلة. ودعا حنون وسائل الإعلام ومديري صفحات التواصل الاجتماعي إلى اعتماد القنوات الرسمية للوزارة عند تداول المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي والمخزون الاستراتيجي، والتحقق من دقة البيانات قبل نشرها. وفي تصريح تابعته «العالم»، أشار إلى أن تداول أخبار غير دقيقة بشأن توفر المواد الأساسية قد يثير مخاوف المواطنين ويؤثر في شعورهم بالاطمئنان إلى استقرار الإمدادات. ويأتي النفي في وقت تحظى فيه قضايا الخزين الغذائي وتوفر السلع الأساسية باهتمام واسع، نظراً لارتباطها المباشر بالاحتياجات اليومية للأسر. وتؤكد الوزارة، من خلال موقفها المعلن، رفضها للمعلومات التي تتحدث عن نفاد المخزون أو إفراغ المستودعات من دون الاستناد إلى بيانات رسمية. ولم يتضمن التصريح المنشور أرقاماً تفصيلية عن كميات المواد المخزونة، أو مدد كفايتها الفعلية، كما لم يحدد أسماء المخازن التي تناولتها الشائعات. وبناءً على ذلك، يقتصر الموقف المعلن على نفي واقعة الإفراغ ونفي تقدير كفاية المخزون لشهر واحد، مع دعوة الجمهور ووسائل الإعلام إلى الرجوع للوزارة في ما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالأمن الغذائي، تجنباً لتداول تقديرات غير موثقة أو بناء استنتاجات بشأن وضع الإمدادات من دون بيانات معلنة.

الزيدي يفتح ملف التجاوزات على أنابيب النفط حماية المنشآت وبدائل سكنية للمستحقين

بغداد – العالم

وجّه رئيس الوزراء علي فالح الزيدي المحافظين في جميع المحافظات بحصر التجاوزات السكنية المقامة على خطوط الأنابيب النفطية وفي المناطق المحيطة بها، والعمل على معالجتها، في خطوة تتزامن مع إجراءات أمنية لحماية مسارات نقل النفط، بعد فتح تحقيقات بشأن شبهات تهريب وتلاعب في منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل.

وقال المتحدث باسم الحكومة حيدر العبودي إن التوجيه يقضي بإحصاء المساكن المخالفة ومعالجة أوضاعها، مع شمول المستحقين من شاغليها بمبادرة «وطن» التي تتضمن توزيع مليون قطعة أرض سكنية. ويضع هذا الإجراء ملف التجاوزات ضمن مسارين متوازيين: حماية المنشآت والأنابيب من مخاطر البناء العشوائي، والبحث عن بدائل سكنية للفئات التي تنطبق عليها شروط المبادرة.

وتأتي التوجيهات في وقت باشرت فيه شرطة الطاقة تأمين أنبوب نفطي يمر في جرف الصخر، عبر نشر نقاط أمنية على امتداد مساره، بالتزامن مع إعادة انتشار القوات المشتركة في المنطقة. وقال قائد شرطة الطاقة حامد الحسيني إن الأنبوب جزء من خط استراتيجي يبلغ طوله ٤٤١ كيلومتراً ويمتد باتجاه مصفاة الدورة، موضحاً أن مسؤولية شرطة الطاقة تشمل تأمين مئة كيلومتر منه.

وبحسب التفاصيل المعلنة، تمكنت القوات المختصة من تأمين ٩٥ كيلومتراً، فيما تتبقى خمسة كيلومترات تمر عبر أراض زراعية وعرة في جرف الصخر. وأشار الحسيني إلى أن فرقاً فنية تعمل على تحديد مسار الأنبوب باستخدام معدات متخصصة، وبالتنسيق مع الوحدات العسكرية، على أن تستكمل عملية نشر النقاط الأمنية خلال يومين إلى ثلاثة أيام.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، أوضح قائد شرطة الطاقة أن إجراءات الحماية تأتي ضمن مهمة تأمين البنى التحتية النفطية ومنع أي محاولات لاستغلال مسارات الأنابيب في أنشطة غير قانونية. وكانت اللجنة العليا لإصلاح القطاع الأمني قد قررت تكليف شرطة الطاقة بحماية الأنبوب في المنطقة، مع إحالة التحقيقات المتعلقة بالتجاوزات عليه إلى القضاء.

وكانت لجنة تحقيق حكومية قد عاينت ستة مواقع في جرف الصخر، وأعلنت رصد ما وصفته بتلاعب في الأنابيب، والعثور على مصفاتين وصهريج وخزانات. وفي المقابل، نفت كتائب حزب الله العراقية اتهامات التهريب، وقالت إن المعاينة لم تكشف تجاوزات على الأنابيب، وإن المنشآت والخزانات الموجودة تستخدم لتلبية احتياجات المركبات والمعدات العسكرية. وتبقى هذه المواقف متباينة، فيما يتطلب حسم الوقائع استكمال التحقيقات وإعلان نتائجها من الجهات المختصة.

وتكتسب القضية أبعاداً تتجاوز حماية الأنبوب، نظراً إلى ارتباطها بسلامة المنشآت النفطية، وتنظيم استخدام الأراضي، وحقوق السكان، فضلاً عن مسؤولية المؤسسات الحكومية في منع تكرار التجاوزات. كما أن معالجة المساكن القائمة لا تتعلق بالإجراءات الأمنية وحدها، بل تستدعي تحديد المواقع المشمولة، والتحقق من أوضاع شاغليها، ووضع آليات واضحة للتعامل مع الحالات المستحقة وغير المستحقة.

وتقع جرف الصخر على مسافة تقارب مئة كيلومتر جنوب بغداد، واستعادت القوات العراقية والحشد الشعبي السيطرة عليها من تنظيم داعش عام ٢٠١٤. ومنذ ذلك الحين، ظلت المنطقة خاضعة لإجراءات أمنية مشددة، فيما بقيت عودة أعداد كبيرة من سكانها النازحين معلقة.

ورصدت «العالم» أن نجاح التوجيهات يرتبط بقدرة الجهات المعنية على الجمع بين حماية خطوط النفط وتطبيق القانون ومعالجة الملف السكني وفق ضوابط معلنة، بعيداً عن المعالجات المؤقتة. كما يتطلب الأمر توضيح معايير الاستفادة من مبادرة «وطن»، وتحديد الجهات المسؤولة عن إزالة التجاوزات أو تسويتها، وضمان عدم تعريض السكان لمخاطر الأنابيب أو تركهم من دون بدائل مناسبة.

ومن المنتظر أن تسهم نتائج التحقيقات والإجراءات في تحديد حجم المخالفات والمسؤوليات، وتقديم صورة أوضح عن طبيعة ما جرى في المنطقة.



بغداد تفعّل غرامات النظافة

مقترح للاستفادة من تجربة دبي في الرقابة الرقمية

بغداد - العالم

اتجهت أمانة بغداد إلى تشديد إجراءاتها للحد من مظاهر الإهمال والتجاوز على الممتلكات العامة، عبر تفعيل غرامات مالية تصل إلى خمسة ملايين دينار بحق المخالفين لضوابط النظافة وتشويه الشوارع والساحات، بالتزامن مع دعوة المواطنين إلى الإبلاغ عن المخالفات باستخدام تطبيق إلكتروني.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمانة عدي الجندلي إن الإجراءات تستند إلى القرار رقم ٢٩٦ لسنة ١٩٩٠ المعدل عام ٢٠٠١، موضحاً أن تفعيل الغرامات يأتي بعد أعمال تطوير وتأهيل شهدتها العاصمة، شملت الشوارع الرئيسية والأحياء السكنية، من حيث التوسعة والإكساء والإنارة وتحسين المظهر العام. وأضاف أن الهدف هو الحفاظ على المنجزات البلدية وإشراك المواطنين.

وبحسب التفاصيل التي تابعتها «العالم»، تبلغ غرامة تشويه العاصمة مليون دينار، وتشمل العبث بالشوارع والأرصفة والساحات والتقاطعات، فضلاً عن الكتابة على الجدران. وتتراوح غرامة رمي الأنقاض في الأماكن غير المخصصة بين مليونين وخمسة ملايين دينار، فيما تصل غرامة غسل المركبات في الشوارع الرئيسية إلى خمسمئة ألف دينار، وتبلغ غرامة تصريف المياه الثقيلة والصحية مباشرة إلى الشارع مليون دينار.

ودعت الأمانة المواطنين إلى المساهمة في رصد المخالفات، من خلال تصوير المركبات التي تلقي النفايات أو الأنقاض، على أن تظهر أرقام لوحاتها، ثم إرسال الصور عبر تطبيق «بغداد صوت المواطن» المتاح لمستخدمي الهواتف الذكية. وأوضح الجندلي أن التطبيق يتيح التواصل مع الدوائر البلدية وتقديم الشكاوى والطلبات، وأن ما يرد إليه يخضع للمتابعة اليومية المستمرة المنتظمة.

وأشار إلى أن صور المخالفات تحال إلى الموظف المختص لاتخاذ الإجراءات المناسبة، التي قد تشمل حجز المركبة وفرض الغرامة وفق التعليمات. غير أن فاعلية هذا المسار ترتبط بوضوح آلية التحقق من صحة الصور، وتحديد زمان المخالفة ومكانها، وإثبات صلة المركبة أو الشخص بالفعل المرتكب، فضلاً عن ضمان حق الاعتراض على الإجراءات.

وفي هذا السياق، تبرز تجربة بلدية دبي التي أطلقت في آب ٢٠٢٥ تطبيق «التزام» لتوثيق مخالفات النظافة في الأماكن العامة. ويتيح التطبيق للمراقبين تسجيل المخالفة بالصور وتحديد موقعها، ضمن منظومة تستهدف تسريع إجراءات الرصد وتعزيز المسؤولية المشتركة بين البلدية والمجتمع.

ويقترح الخبير التقني ومستشار أمن المعلومات والسيادة الرقمية مصطفى كامل الشريف تطوير تطبيق ميداني خاص بالمراقبين المخولين في أمانة بغداد، للاستفادة من تجربة دبي في توثيق مخالفات رمي النفايات والأنقاض، وتصريف مياه الصرف غير المعالجة، وحرق المخلفات، وإتلاف الأشجار أو إشعال النار في المساحات العامة من دون موافقة الجهات المختصة.

ويرى الشريف أن الكاميرات الموجودة يمكن أن تكون جزءاً من المنظومة، إذا أثبت الفحص الفني قدرتها على تصوير المخالفة بوضوح في أوقات النهار والليل. كما يمكن استخدام برمجيات تحليل الفيديو لإرسال تنبيه ومقطع إلى مركز المتابعة، مع تحديد موقع الكاميرا، على أن يراجع موظف مخول التسجيل الأصلي قبل اتخاذ أي إجراء. وإذا وثق التسجيل رمي المخلفات من مركبة وظهرت لوحتها، يمكن الرجوع إلى سجلات المرور للتحقق من مالكها، ثم تحديد المسؤولية وفق الإجراءات القانونية.

وفي تصريحات تابعتها «العالم»، شدد الشريف على ضرورة عدم التوسع في استخدام تقنيات التعرف على الوجوه من دون سند تشريعي صريح، ولا سيما عند الحديث عن مطابقة صور المارة مع بيانات البطاقة الوطنية. فمثل هذا الاستخدام يتطلب تحديد الغرض والجهات المخولة وحدود الصلاحيات وآليات الرقابة، بما يمنع إساءة استخدام البيانات الشخصية.

ودعا إلى بدء أي تجربة من دون التعرف على الوجوه، مع حصر التصوير بما يلزم لإثبات المخالفة، وتقييد الوصول إلى التسجيلات وتحديد مدة الاحتفاظ بها، وضمان حق المعنيين في الاطلاع على الأدلة والطعن بالغرامات. كما اقترح اختيار مناطق تجريبية بناءً على سجلات الشكاوى وتكرار المخالفات، ثم قياس دقة الرصد ونسبة التنبيهات الخاطئة والوقت اللازم لمراجعة المحاضر قبل تعميم النظام.

وتبقى كلفة المشروع مرتبطة بنتائج المسح الميداني، ومدى صلاحية الكاميرات الحالية، وحاجة الأمانة إلى تجهيزات وبرمجيات وربط وتخزين وصيانة. لذلك فإن نجاح سياسة الغرامات لا يتوقف على رفع قيمتها، بل على انتظام تطبيقها وشفافية إجراءاتها، وربط كل مخالفة بدليل واضح ومسؤولية مثبتة. وبينما تركز الأمانة على تفعيل العقوبات والإبلاغ المجتمعي، تفتح المقترحات التقنية باباً لتطوير رقابة أكثر دقة، شريطة أن توازن بين حماية الممتلكات العامة وصون خصوصية المواطنين.

فصيل «عصائب الجهاد» يثير أسئلة السلاح والانشقاقات والحكومة تتمسك بمسار الحصر

بغداد - العالم

أعاد إعلان مجموعة مسلحة جديدة في العراق باسم «عصائب الجهاد» فتح النقاش بشأن الانشقاقات داخل الفصائل المسلحة، وحدود تأثيرها في المشهد الأمني والسياسي، في وقت تضع فيه الحكومة ملف حصر السلاح بيد الدولة ضمن أولويات برنامجها. وجاء الظهور عبر تسجيل مصور تضمن تهديدات لجهات سياسية وفصائلية، ما أثار مواقف متباينة بين من يقلل من أهمية الخطوة، ومن يتساءل عن أهدافها وتوقيتها.

وأعلنت المجموعة تأسيسها مساء الجمعة، ضمن ما وصفته بـ«جبهة المقاومة الإسلامية»، ووجهت رسائل تهديد إلى قوى وفصائل قالت إنها تخلت عن مسار المقاومة وانخرطت في العملية السياسية. واتهمت تلك الجهات بالسعي وراء مكاسب سياسية ومادية، ولوحت بإدراجها ضمن أهداف هجماتها المقبلة. كما عرض التسجيل مسلحين ملثمين وطائرة مسيرة مفخخة، مع ادعاء امتلاك أسلحة وذخائر والاستعداد لتنفيذ عمليات.

لكن الإعلان لم يتضمن معلومات مستقلة تثبت حجم قدرات المجموعة أو انتشارها، كما لم يكشف عن أسماء قياداتها أو مواقعها. ولذلك تبقى المزاعم المتعلقة بإمكاناتها العسكرية والتهديدات التي أطلقتها بحاجة إلى تحقق من الجهات المختصة، ولا يمكن التعامل مع العرض المصور وحده بوصفه دليلاً على امتلاك قدرة عملياتية محددة.

وقال عضو ائتلاف دولة القانون خالد علوان الشلال إن ظهور مجموعات مسلحة جديدة أو انشقاقها عن فصائل أكبر ليس أمراً مستحدثاً، مشيراً إلى أن الساحة شهدت منذ عام ٢٠١٤ حالات مشابهة. وقلل الشلال من تأثير الإعلان الأخير، معتبراً أن أزمة جرف النصر احتويت، وأنه لا توجد صدامات بين القوات الأمنية والفصائل، مؤكداً استمرار مساعي حصر السلاح بيد الدولة.

وأضاف أن التفاهمات بين القوى السياسية والحكومة بشأن هذا الملف قائمة، وأن الحوار بين الفصائل ومكتب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء أسهم، بحسب تقديره، في احتواء التوتر ومنع التصعيد. كما رأى أن وجود مجموعات مسلحة خارج المؤسسات الرسمية لم يعد ضرورياً في ظل ما وصفه باستقرار الوضع الأمني وخروج القوات الأجنبية، داعياً إلى التركيز على الإعمار والخدمات والاقتصاد.



وفي تصريحات تابعتها «العالم»، قال الخبير الأمني فاضل أبو رغيف إن ظهور فصيل جديد في هذه المرحلة قد يكون محاولة لإثبات الوجود وإرسال رسالة بأنه ما زال قادراً على التأثير. وأشار أبو رغيف إلى أن الانشقاقات داخل الجماعات المسلحة قد ترتبط باختلاف المواقف من الانخراط في المؤسسات الرسمية، لكنه لم يرجح استمرار المجموعة الجديدة على النحو الذي ظهرت به، لافتاً إلى أن العمل السري يتطلب إمكانات وقدرات على التخفي، وأن الأجهزة الأمنية تواصل متابعة النشاطات التي قد تهدد الأمن.

من جانبه، تساءل الخبير الأمني صفاء الأعسم عن الجهة التي تعلن المجموعة أنها تقاومها، في ظل التطورات المتعلقة بوجود القوات الأجنبية والتحالف الدولي. ورأى أن توقيت الإعلان يثير تساؤلات بشأن الغاية منه، محذراً من أن رفع شعارات المقاومة من دون تحديد هدف واضح قد يفتح الباب أمام توترات داخلية، بدلاً من توجيه الجهود إلى دعم الاستقرار.

ويأتي ذلك بالتزامن مع تصاعد النقاش بشأن حصر السلاح بيد الدولة، وهو ملف يتصل بسلطة المؤسسات الرسمية، وتنظيم القرار الأمني، وضمان خضوع جميع التشكيلات المسلحة للقانون. وقد أكد الشلال أن المسار مستمر، فيما تبرز الحاجة إلى توضيح الخطوات العملية والجدول الزمني والآليات التي ستعتمدها الحكومة، فضلاً عن طبيعة التنسيق مع القوى السياسية والجهات المعنية.

ورصدت «العالم» أن التعامل مع إعلان المجموعة لا ينفصل عن ضرورة التمييز بين الرسائل الإعلامية والوقائع الميدانية؛ فالتسجيل المصور وحده لا يثبت وجود انتشار أو قدرة على تنفيذ تهديدات، كما أن نفي التأثير لا يغني عن متابعة الجهات الأمنية للمعلومات والتحقق منها. وتبقى مسؤولية الدولة حماية الأمن العام ومنع أي جهة من فرض إرادتها خارج القانون.

وتتطلب المرحلة المقبلة متابعة نتائج التحقيقات والإجراءات الأمنية في جرف النصر، وتوضيح ما تحقق في ملف حصر السلاح، مع تجنب التصعيد الإعلامي أو إطلاق أحكام مسبقة على المجموعة الجديدة. كما أن إعلان موقف رسمي واضح بشأن التهديدات، والتحقق من مصادرها وقدرات أصحابها، من شأنه أن يساعد الرأي العام على فهم التطورات بعيداً عن المبالغة أو التهوين.

وفي المحصلة، يطرح ظهور «عصائب الجهاد» أسئلة تتعلق بمستقبل الفصائل والانشقاقات وحدود العمل المسلح خارج المؤسسات، بينما يبقى الاختبار العملي أمام الحكومة في ترسيخ سلطة القانون، وإدارة الخلافات بالحوار، ومنع تحول التهديدات المتبادلة إلى مواجهات تمس أمن المواطنين واستقرار البلاد.

تنفيذاً لمبادرة رئيس الوزراء
الزراعة تحدد آلية توزيع 30 مليون دونم بين المشمولين



بغداد – العالم

حددت وزارة الزراعة آلية تنفيذ مبادرة رئيس مجلس الوزراء الخاصة بتوزيع ٣٠ مليون دونم أو أكثر بين المهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين وخريجي المعاهد والإعداديات وأقسام الزراعة في مفاصل الدولة.

وقال المتحدث باسم الوزارة، قصي الحطاب: إن "الخطوة الأولى لتنفيذ مبادرة رئيس مجلس الوزراء الخاصة بتوزيع ٣٠ مليون دونم أو أكثر بين المهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين وخريجي المعاهد والإعداديات وأقسام الزراعة، تبدأ من وزارة الزراعة بالتعاون بين الجهات المختصة في ديوان الوزارة ومديريات الزراعة في المحافظات وبتوجيه من وزير الزراعة باعتبار ان هذه المديريات هي الجهات التنفيذية".

وأضاف ان "المساحات المحددة لكل فرد تتراوح بين ٢٠ و٢٥ دونماً وستوزع وفق آلية منظمة تبدأ بتحليل الأراضي وتهيئتها على ان تكون عملية التوزيع برعاية رئيس مجلس الوزراء"، مبينا ان "المبادرة ستتضمن إنشاء مشروع زراعي متكامل من حيث البنى التحتية وإيصال المياه والطرق المعبدة".

وأوضح ان "اختيار المحاصيل الزراعية سيكون بحسب الرقعة الجغرافية لكل منطقة إذ تختلف المحاصيل من منطقة الى أخرى"، مشيرا الى ان "العمل بدأ في محافظة نينوى بتوجيه من وزير الزراعة من خلال اختيار المناطق في المحافظة لكون المبادرة انطلقت منها".

وبشأن دور المبادرة في تطوير القطاع الزراعي وخلق فرص العمل أكد ان "المبادرة ستدعم القطاع الزراعي وتخلق فرص عمل جديدة لا سيما ان هناك الكثير من المهندسين الزراعيين غير المعينين في وزارة الزراعة أو دوائر الدولة ذات العلاقة".

وتابع ان "هذه المشاريع ستحقق فرص عمل كبيرة كما ان المنتجات التي ستنتجها ستنعكس إيجابا على القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني".

وفي ما يتعلق بالدعم الذي ستقدمه الوزارة لإنجاح المبادرة، ذكر الحطاب ان "وزارة الزراعة ستقدم كل الدعم والإمكانات والجهود التي تقع على عاتقها لأصحاب هذه المشاريع بدءاً من تحديد المساحات وفحصها للتأكد من صلاحيتها للزراعة".

وأضاف ان "التواصل سيكون مستمراً مع أصحاب المشاريع من خلال مديريات الزراعة في المحافظات والشعب الزراعية بوصفها جهات تنفيذية تتلقى التوجيهات من الوزارة"، مؤكدا ان "لجاناً ستشكل بهذا الخصوص لتنظيم عملية الدعم المقدم لهذه الفئات".

النقل: خطة لزيادة الرحلات البحرية وفتح خطوط تجارية جديدة

بغداد – العالم

أكدت الشركة العامة للنقل البحري في وزارة النقل أن وصول باخرة البصرة يمثل انطلاقة جديدة لتوسيع نشاط الناقل الوطني، فيما أشارت إلى وضع خطة لزيادة الرحلات البحرية وفتح خطوط تجارية جديدة.

وقال مدير عام الشركة، أحمد جاسم الأسدي: إن "وصول الباخرة «البصرة» إلى ميناء أم قصر يمثل خطوة مهمة في مسار إعادة تفعيل الخط الملاحي العراقي (IRAQI LINE)، وعودة الناقل الوطني إلى المنافسة في سوق النقل البحري الإقليمي والدولي".

وأوضح الأسدي أن "الشركة تعمل وفق خطة متكاملة لتوسيع نشاط الخط الملاحي العراقي، من خلال زيادة الرحلات البحرية، وفتح خطوط تجارية جديدة، وتعزيز التعاون مع الموانئ والشركات الملاحية الإقليمية والدولية، فضلاً عن استقطاب البضائع والحاويات لصالح الناقل الوطني، بما يوفر خيارات إضافية للمستوردين والمصدرين العراقيين".

وأضاف أن "المرحلة المقبلة ستشهد العمل على تعزيز قدرات الأسطول التجاري ورفع كفاءته التشغيلية"، مشيراً إلى "وجود توجه وخطط لإضافة ٢٠ سفينة إلى الأسطول البحري، بما يسهم في توسيع حجم العمليات التجارية وزيادة قدرة الشركة على نقل مختلف أنواع البضائع".

وأشار إلى أن "طموح الشركة لا يقتصر على استئناف الرحلات البحرية، بل يمتد إلى بناء منظومة نقل بحري وطنية قادرة على المنافسة، وتعزيز حضور العراق في حركة التجارة البحرية الإقليمية والدولية، وتحقيق عوائد اقتصادية تسهم في دعم موارد الدولة".

ولفت إلى أن "عودة الخط الملاحي العراقي تمثل بداية مرحلة جديدة من العمل والتطوير، وأن الشركة ماضية في تنفيذ خططها لإعادة الناقل الوطني إلى مكانته في قطاع النقل البحري".

محافظ الأنبار: 470 مشروعا خدميا وخطط لتحويل 5 أقضية لمنظومة الأمن الذكي

بغداد – العالم

أكد محافظ الأنبار، عمر مشعان الدبوس سعي المحافظة لتعزيز واقعها الاقتصادي والأمني من خلال التوسع في المشاريع الصناعية والاستثمارية وتطوير البنية التحتية الأمنية، مشيراً إلى وجود أكثر من ٤٧٠ مشروعاً خدمياً واستثمارياً بمختلف القطاعات.

وقال الدبوس خلال مؤتمر صحفي: إن "المحافظة تمتلك إمكانات اقتصادية كبيرة في مجالات الصناعة والنفط والغاز والمعادن، وتسعى إلى الانتقال نحو بناء قاعدة اقتصادية وإنتاجية تسهم في تعزيز مواردها وتوفير فرص العمل"، مبيناً أن "أكثر من ١٠٠ مشروع صناعي موجود حالياً في المحافظة بمواقع ونشاطات مختلفة، مع وجود توجه لإطلاق مشاريع جديدة وإعادة هيكلة بعض المناطق الصناعية لتكون نواة لمشاريع استراتيجية".

وأضاف أن "الأنبار تمتلك مقومات مهمة تؤهلها لتكون مركزاً استراتيجياً في ملف النفط والغاز"، لافتاً إلى "استمرار العمل في الرقع الغازية بحقول عكاز والخليصية، والبدء بإجراءات الاستكشاف في حقل الريشة، فضلاً عن انضمام المحافظة إلى الفريق المعني بتنفيذ خطة تنويع منافذ تصدير النفط العراقي، التي تتضمن مسارات باتجاه بانياس في سوريا والعقبة في الأردن".

وأكد أن "الحكومة المحلية ستعمل على تسهيل إجراءات الشركات والجهات المنفذة للمشاريع النفطية والصناعية، بما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي ودعم الاقتصاد الوطني"، مشيراً إلى "أهمية استثمار الموارد الطبيعية والمعادن التي تمتلكها المحافظة وتحويلها إلى مشاريع إنتاجية واستراتيجية".

وفي ما يتعلق بالمشاريع الخدمية والإستثمارية، أوضح الدبوس أن "الأنبار لديها أكثر من ٤٧٠ مشروعاً موزعاً بين الأقضية والنواحي وفي قطاعات مختلفة"، مبيناً أن "المحافظة تحتاج إلى نحو ٣٠٠ مليار دينار لتغطية مستحقات المقاولين والشركات عن الأعمال المنجزة، فيما لا تتجاوز المبالغ المصروفة ٨ بالمئة من الاستحقاقات الفعلية". وأشار إلى أن "متابعة هذا الملف مع وزارة المالية، في ضوء توجيهات رئيس مجلس الوزراء بصرف نصف مستحقات الشركات العاملة في عموم العراق، ولاسيما المشاريع التي تجاوزت نسبة إنجازها ٧٠ بالمئة، لضمان استكمالها وإدخالها الخدمة ومنع اندثارها وهدر الأموال".

وفي الجانب الأمني، وصف الوضع الأمني في عموم المحافظة "بالجيد جداً، عازياً ذلك إلى جهود القوات الأمنية بمختلف صنوفها والتنسيق العالي بينها، فضلاً عن تعاون العشائر والشباب ومختلف شرائح المجتمع مع الأجهزة الأمنية"، مؤكداً أن "المحافظة تعمل على تعزيز الاستقرار وتحقيق أمن مستدام".

وتابع أن "الأنبار، بحكم موقعها الجغرافي واتساع حدودها مع ثلاث دول وست محافظات، تتطلب إجراءات أمنية متواصلة وتنسيقاً مشتركاً بين الجيش والشرطة والاستخبارات والمخابرات والأمن الوطني"، مبيناً "وجود توجه لتحويل خمس وحدات إدارية إلى منظومة الأمن الذكي، من خلال نصب الكاميرات الحرارية والذكية وإنشاء مراكز سيطرة مركزية في الرمادي وأخرى فرعية في الأقضية والنواحي".

وأردف أن "هذه المنظومة ستسهم في تسريع كشف الحالات الأمنية وتقليل السيطرات وتخفيف الأعباء عن المواطنين والقوات الأمنية، فضلاً عن تعزيز كفاءة الانتشار الأمني ومراقبة المناطق الحيوية".

شركة شمال الجزيرة «SAT» تفتتح فصلاً جديداً لفورد في العراق

بغداد – العالم

احتفلت شركة شمال الجزيرة لتجارة السيارات والوكالات التجارية (SAT)، الوكيل الرسمي والمعتمد لفورد في العراق، بانطلاق أعمالها رسمياً خلال حفل أقيم في الجامعة الأمريكية في العاصمة بغداد.

وشهد الحفل حضور القائم بأعمال بعثة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق ورئيس الجامعة الأمريكية في العراق – بغداد، إلى جانب حضور لافت لمجموعة من رجال الأعمال وممثلي وسائل الإعلام. وتخللت المناسبة لحظة الكشف الرسمي الأولى في السوق العراقي عن فورد إيفرست V٦ المخصّصة لمنطقة الشرق الأوسط.

ويأتي هذا الإطلاق بعد تولّي شركة شمال الجزيرة (SAT) مهامها وتعيينها كوكيل رسمي ومعتمد لفورد في العراق اعتباراً من الأول من تشرين الأول ٢٠٢٦، لتبدأ مرحلة جديدة تركز على تعزيز حضور العلامة وتطوير تجربة المستخدم، بدءاً من اختيار الطراز المناسب وشراء السيارة، وصولاً إلى توفير قطع الغيار الأصلية والصيانة والدعم المستمر بعد البيع. وتعدّ الشركة هذه الخطوة التزاماً طويل الأمد تجاه السوق العراقي، وليس مجرد توسّع في أنشطة بيع السيارات.

ويحمل هذا الحضور امتداداً لإرث فورد الذي بدأ مع تأسيسها عام ١٩٠٣، ولعلاقة ربطت العلامة بأجيال من العراقيين. ومن هذا المنطلق، ركّز الحفل على أن تعزيز حضور فورد في السوق لا يقاس فقط بما تقدمه من طرازات، بل أيضاً بمستوى الخدمة والثقة التي تبنيها مع مالكي سيارات فورد على مدى سنوات.

وفي رسالة مصوّرة عُرضت خلال الحفل، قال رافي رافيشاندران، رئيس فورد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "لطالما كان العراق سوقاً مهماً لفورد على مدى سنوات عديدة، وتعكس هذه الشراكة التزامنا طويل الأمد بخدمة عملائنا في جميع أنحاء البلاد من خلال سيارات مميزة، وقطع غيار أصلية، وخدمات موثوقة لما بعد البيع".

وأشاد رافيشاندران بما تتمتع به SAT من خبرة محلية وفهم للسوق العراقية، مؤكداً أن التعاون بين الطرفين يقوم على هدف مشترك يتمثل في تقديم تجربة مميزة لمالكي سيارات فورد وبناء حضور قوي ومستدام لفورد في العراق.

كما رحّب بالتعاون بين SAT والجامعة الأمريكية في العراق – بغداد، باعتباره خطوة إيجابية نحو دعم الجيل المقبل والمساهمة في مستقبل البلاد. من جهته، أكد المدير العام لشركة شمال الجزيرة (SAT) ياسين الساعاتي، خلال كلمته أن "طموح الشركة هو بناء علاقة طويلة الأمد مع عملاء فورد، تقوم على فهم احتياجاتهم والوفاء بالتزاماتها تجاههم".

وأوضح أن "طبيعة العراق، من أجوائه الحارة والغبار إلى تنوّع طرقه بين المدن والصحارى والمناطق الجبلية، تفرض اهتماماً خاصاً بالطرازات المناسبة لمتطلبات الاستخدام المحلي، سواء للعائلات أو الأعمال أو محبي المغامرة".

وشكّل الكشف عن فورد إيفرست V٦ إحدى أبرز لحظات الحفل، إذ جرى تقديمها للمرة الأولى رسمياً في العراق بمحرك V٦، ضمن طراز يجمع سبعة مقاعد ونظام دفع رباعي، وصُمم ليلائم متطلبات منطقة الشرق الأوسط وظروفها المناخية وتضاريسها المتنوعة. وشمل العرض فئتي بلاتينيوم (Platinum) وتريمر (Tremor)، حيث تبرز الأخيرة بوصفها فئة أعدّت خصيصاً للقيادة على الطرق الوعرة. ويعكس تقديم إيفرست V٦ اهتمام الشركة بتوفير خيارات تجمع بين الاحتياجات العائلية ومتطلبات التنقل.

ولم يقتصر الحفل على إطلاق الأعمال والكشف عن السيارة؛ فقد سلّط الضوء أيضاً على البعد المجتمعي للشراكات التجارية. وفي كلمته، هنّأ القائم بأعمال بعثة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق شركة SAT وفورد على هذه المحطة، مشيراً إلى أن العلاقة مع العميل تتجاوز بيع السيارة لتشمل مساعدته على الاختيار الصحيح، وتوفير الخدمة الموثوقة، وكسب ثقته بصورة مستمرة. وأكد أن الشركات التي تنجح على المدى الطويل هي تلك التي تقرن منتجاتها والتقنيات التي تقدمها بالتزام تجاه المجتمعات التي تعمل فيها.





اتحاد الكرة: تأهل الناشئين إلى نهائيات كأس آسيا خطوة مهمة لبناء جيل كروي واعد

بغداد – العالم

استقبل الاتحاد العراقي لكرة القدم وفد منتخب الناشئين في مطار بغداد الدولي، احتفاءً بتأهله إلى نهائيات كأس آسيا، بعد مشوار مميز في التصفيات تُوّج بحجز بطاقة العبور إلى البطولة القارية، فيما أكد أن التأهيل خطوة مهمة لبناء جيل كروي واعد.

وقال اتحاد الكرة في بيان: إن "النائبُ الثاني لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، محمد ناصر، يرافقه عضوا المكتب التنفيذيّ غالب الزاملي وخلف جلال، والأمين العام للاتحاد كوفند عبد الخالق مسعود، استقبلوا وفدَ منتخب الناشئين في مطار بغداد الدوليّ؛ وذلك عقب عودته من تايلند متوجاً ببطاقة التأهل إلى نهائيات كأس آسيا عن جدارةٍ واستحقاق".

وأضاف البيان، "جرى، خلال مراسم الاستقبال الرسمي، وبتواجد عوائل اللاعبين ووسائل الإعلام، تقديمُ باقات الورود لأعضاء الوفد، حيث نقل النائبُ الثاني لرئيس الاتحاد تهاني وتبريكات أسرة الاتحاد ورئيسه يونس محمود إلى الجهازين الفني والإداري واللاعبين، مشيداً بالمستوى المميز والروح القتالية العالية التي ظهر بها اللاعبون طوال مشوار التصفيات والتي أثمرت عن اعتلاء صدارة المجموعة، وحجز مقعد في النهائيات الآسيوية" .

وأكد النائبُ الثاني لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، محمد ناصر ، بحسب البيان، أن "هذا الإنجازَ يمثل خطوةً مهمةً في مسار بناء جيل كروي واعد يعزز مستقبلَ الكرة العراقيةَ"، مجدداً حرصَ الاتحاد على "توفير كل سبل الدعم والإعداد الأمثل للمنتخب خلال المرحلة المقبلة تحضيراً للاستحقاق الآسيويّ المقبل".

منتخب الشابات تحتٍ 20 عاماً يواصل تدريباته استعدادا لبطولة غرب آسيا

بغداد – العالم

يواصل منتخبنا الوطنيّ للشابات (تحت ٢٠ عاماً)، تحضيراته الفنية والبدنية، استعداداً للمشاركةِ في بطولة غرب آسيا، المقرر إقامتها في الأردن. وذكر بيان لاتحاد كرة القدم أن "منتخبنا الوطنيّ للشابات (تحت ٢٠ عاماً)، يواصل تحضيراته الفنية والبدنية، استعداداً للمشاركةِ في بطولة غرب آسيا، المقرر إقامتها في الأردن، وذلك من خلال وحداته التدريبية المتواصلة على وفق البرنامج الإعدادي الذي وضعه الملاك التدريبي للوصول باللاعبات إلى أعلى مستويات الجاهزية قبل انطلاق منافسات البطولة، بحضور عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم، مشرفة اللجنة النسوية صابرين حامد، ورئيس اللجنة النسوية نبراس كامل وعضو اللجنة شهد صلاح، في إطار متابعة الجوانب المرتبطة باللاعبات، ودعم مسيرة الإعداد، بما يسهم في توفير الأجواء المناسبة لإنجاح البرنامج التحضيري". وأضاف، أن "التدريبات يقودها المدربُ عبد الوهاب أبو الهيل، بمشاركة الملاك التدريبي المساعد، إذ شهدت الوحدةُ التدريبية الثانية تركيزاً واضحاً على رفع معدلات اللياقة البدنية، وتطوير القدرات التحملية للاعبات، إلى جانب تنفيذِ مجموعةٍ من التمارين البدنية التي تهدف إلى تعزيز القوة والسرعة والقدرة على مواصلة الأداء طوال دقائق المباراة". وأشار الى أن "التدريباتُ تدخل ضمن المنهاج التحضيري للمنتخب، الذي يسعى من خلاله المدربون إلى إعدادِ اللاعبات بالشكل الأمثل، وتعزيز الانسجام بينهن، وتهيئتهن لخوض منافسات البطولة بروح تنافسيةٍ عالية، بما ينسجم مع تطلعات الكرة النسوية العراقية في الظهور بصورة مشرفة، وتمثيل العراق خير تمثيل".

علي سالم

التعصب في البرامج الرياضية.. من المسؤول عن انتشاره؟

يُعدّ الإعلام الرياضي وسيلة لنقل إنجازات الرياضيين والاحتفاء بهم، ونقل معاناتهم، فهو صوت الرياضيين والمنصة التي توصل المعلومات إلى المشاهدين والجماهير، فضلاً عن تحليل المباريات ومناقشة القضايا الرياضية.

لكن بعض البرامج تحولت إلى ساحات للجدل والتعصب وتبادل الاتهامات، وأصبح الانتماء إلى بعض الجهات أو الأشخاص الذين كانوا في مناصب سابقة أهم من نقل المعلومات الحقيقية. إذ أصبحنا نرى استخدام ألفاظ غير لائقة بين الضيوف، والتقليل من الإنجازات، وتحويل التحليل الرياضي إلى مشاحنات وخلافات شخصية، وكل ذلك من أجل إثارة الجدل والحصول على نسب مشاهدات أعلى.

وبعض البرامج تستضيف أشخاصاً ليس لغرض تحليل المباريات أو مناقشة المشكلات الإدارية، بل بسبب تصريحاتهم وآرائهم المثيرة للجدل، بهدف الخروج بمقاطع تجلب التعليقات والمشاهدات العالية.

وعندما نأتي للبحث عن أسباب انتشار هذه الآراء والتعصب، نجد أن مقدمي البرامج جزء من أسباب هذا الانتشار؛ إذ يجب أن يكون مقدم البرنامج محايداً، وألا يشارك في إثارة الخلافات بين الضيوف. فعندما يستضيف مقدم البرنامج ضيفين، لكل منهما جهة وتوجهات ووجهات نظر متعارضة مع الآخر، ويستمر في زجّ الاتهامات بينهما، تبدأ المشاحنات، وهذا ما نراه اليوم في بعض البرامج الرياضية.

كما أن بعض المحللين والضيوف لا يقدمون تحليلاً فنياً مبنياً على الحقائق، بل يتحدثون بعقلية المشجع المتعصب. ومن ناحية أخرى، تتحمل القنوات التلفزيونية مسؤولية البحث عن الإثارة ونسب المشاهدات، بغض النظر عن طبيعة المواد التي تقدمها البرامج، فأصبحت الأرقام فوق كل شيء، حتى بات المحتوى الاستفزازي أكثر انتشاراً من الحوار العقلاني المبني على المعلومات والحقائق.

ويترك هذا التعصب آثاراً سلبية، منها زيادة الاحتقان بين الجماهير، وهذا ما نراه في التعليقات والمنشورات الرياضية، فضلاً عن تراجع الثقة بالإعلام الرياضي بعد مشاهدة الألفاظ غير اللائقة. كما يؤدي إلى إضعاف ثقة الجماهير بالإعلام الرياضي، وتحويل المنافسات الرياضية إلى خلافات شخصية، وعدم تقبّل الرأي الآخر، وتشويه صورة الصحافة والإعلام الرياضي أمام الجماهير.

لذلك، يجب وضع ضوابط مهنية واضحة للبرامج الرياضية، فضلاً عن وضع معايير لاختيار الضيوف، بحيث يمتلك الضيف ثقافة رياضية وإعلامية، ويبتعد عن الآراء والأوصاف غير المنطقية. كما يجب فرض رقابة صارمة ومحاسبة المتجاوزين على الذوق العام، والابتعاد عن العناوين الاستفزازية، وتعزيز ثقافة الاختلاف واحترام الجميع وآرائهم وتوجهاتهم.

إن الإعلام الرياضي ليس ساحة لتصفية الحسابات، بل هو مهنة تهدف إلى نشر الوعي والثقافة، فضلاً عن دعم الرياضيين من خلال نشر إنجازاتهم ومناقشة طرق تطوير الرياضة. ويجب ألا يكون الإعلام الرياضي عبئاً على الرياضة والرياضيين، بل أن يطرح المشكلات ويبحث عن حلول لها، وأن يكون منصة لإيصال صوت الرياضيين إلى صناع القرار والمسؤولين.

موهبة توتنهام الجديدة تفرض نفسها لوكا ويليامز يدخل التاريخ بعمر 18 عاماً



العالم – وكالات

سلطت الصحافة البريطانية الضوء على الموهبة الشابة لوكا ويليامز بارنيت، لاعب توتنهام، بعدما خطف الأنظار في أول مشاركة أساسية له بالدوري الإنكليزي الممتاز، مسجلاً هدفاً ومقدماً تمريرة حاسمة.

وأصبح اللاعب البالغ ١٨ عاماً أصغر هداف لتوتنهام في الدوري الممتاز منذ غاريث بيل عام ٢٠٠٧، في مؤشر على بروز موهبة جديدة داخل أكاديمية النادي.

وأشاد المدرب روبرتو دي زيربي بقدرات اللاعب ونضجه، مؤكداً أن موهبته أكبر مما يتوقعه كثيرون، في وقت باتت فيه الأندية الإنكليزية تتجه بصورة متزايدة إلى الاستثمار في المواهب الشابة بدلاً من الاعتماد الكامل على الصفقات المكلفة.

حكم الصبيان العراقي

علي الشرع

ينقل اهلنا عن آباءهم أنه لا تمر الايام حتى يأتي حكم الصبيان الى العراق. وكنا نحسب أن حكم الصبيان يعني حكم الصغار في السن وليس من يفتقر إلى الحكمة ويدرس الأمر قبل أن يخطو ويتريث قبل ان يتكلم. وعلى المعنى الثاني فأن من حكم العراق الديمقراطي بعد سقوط النظام الديكتاتوري ينطبق عليهم هذا الوصف. فالصبي لا يفكر الا بمتعته ويومه ولا يعبأ

بالآخرين جاعوا ام شبعوا، المهم هو وبطانته مرفهين. هدرت ونهبت أموالا طائلة فروا بها إلى الخارج وصنعوا لهم اتباع من المرتزقة همهم بطونهم وفروجهم. ليس مهما أن تفتش النساء حاويات القمامة ومواقع رمي الزبالة لجمع العلب الفارغة في وضع ومنظر مؤلم لا يمكن أن يفتح أحد يمتلك ذرة من الانسانية عينه ليرى هؤلاء الذين تسميهم السلطات الحكومية أنهم فقراء. والصبيان يعيشون في رفاهة في منازلهم ذات الستين غرفة وسياراتهم الغالية التي يستعرضون بها أمام الفقراء الذين سرقوها من افواههم ورموهم لتنهشهم آفة العوز والحاجة.

حكم الصبيان أفقر البلاد وأنفق الأموال لتقوية حزبه وترك الدولة ضعيفة متخلفة حتى يستفاد هو لانه ليس من مصلحته أن تكون الدولة قوية ولا تخضع للاملاءات الخارجية. وليس اسفه من أن يحتمي رئيس الحكومة بغطاء ترامب ليخيف خصومه غير محرج أن يقال له أنه تابع.

وماجرى من تصعيد اعلامي حول جرف الصخر يشعرنا أننا حقا في زمن حكم الصبيان النسخة العراقية منه. فالضجيج الذي رافق هذا الموضوع ينم عن انحدار فظيع في ادارة الحكم ستكون له عواقب سيئة، والناس مع الاسف تصفق كعادتها من دون أن تنظر إلى الأضرار البعيدة لهذا التأييد الاعمى حتى أن رادودة معروف صار انزلق ليغني لرئيس الحكومة الثري لعله ينال من غناه، سيندم الجميع على هذا النزق. عموما جرى في جرف الصخر (لا ادري لماذا غيروا الاسم التاريخي للمنطقة) هل هدفه منع تهريب النفط ام عودة أهالي المنطقة ام معاقبة الفصيل المسلح لرفضه تسليم أسلحته وتشويه سمعته ام منعه من المشاركة في الحرب بين ايران وامريكا ام لتبيان أن الزيدي قوي ام إرضاء لامريكا؟

إذا كان الهدف منع تهريب النفط فكان بالإمكان أن نفرض مراقبة شرطة الطاقة على أنابيب النفط المارة بالمنطقة من دون هذا الضجيج الإعلامي الذي جعل الناس تعيش في أجواء حرب لكن هذا الإجراء لن يمنع التهريب لان انخفاض الرواتب بسبب غلاء المعيشة الناجم من ارتفاع سعر صرف الدولار قد يدفع شرطة الطاقة على قبول مبالغ نقدية تعويضية عن تآكل الراتب مقابل التغاضي عن التهريب وستفشل الخطة، وهذا يدل على أنه ليس هناك خطة متكاملة مدروسة للقضاء على الفساد لان من عوامل تفشي الفساد هو ارتفاع تكلفة المعيشة، وقد جربه العراقيون ايام الحصار زمن النظام البائد. أما إذا كان السبب هو فرض عودة اهالي المنطقة إلى منازلهم فلا تحتاج كل هذه التشنج والقضية معقدة بسبب الجنبة الامنية.

أما إذا كان الهدف هو تشويه سمعة الفصيل المسلح بسبب رفضه تسليم سلاحه، فقد تشوهت سمعتهم لكنهم ردوا على التشويه بمثله وطعنوا بمصادر ثروة الزيدي مما لا يمكن محوه من السن الناس كلما استلموا الحصة التموينية، الغريب أن القضاء حقق في تهريب النفط لكن تغاضى عن التحقيق في مصدر ثروة الزيدي وكيف جمعها. والغريبة الأخرى هو تعريض الأمن القومي للبلد للمخاطر عندما استعان الزيدي بوسائل اعلام ليست عراقية للترويج لقضية تهريب النفط كي يظهر أنه قوي، ولابد من محاسبته على ذلك وعلى السماح للدول المجاورة بالتدخل في الشأن العراقي الذي اظهره أنه صبي في السياسة ولا قدرة له على إدارة الدولة ،

والأغرب من هذا كله أنه عندما تحققت رغبة الفصيل بالبقاء بعد تدخل الطرف الإيراني اختفت من قناتهم الفضائية المطالبة بالتحقق من ثروة الزيدي، مما يدل على أن قادة هذه الفصائل المسلحة لا دين لهم ويخدعون الناس من أجل مصالحهم. أما إذا كان الهدف هو منع الفصيل من المشاركة مع ايران في الحرب فإن هذا الإجراء سيفشل، فهم تواجدون في أكثر من مكان وأسلحتهم موزعة في عدة اماكن في الوسط والجنوب. أما إذا كان المراد هو إظهار أن الزيدي قوي وليس بضعيف ويمنع التمرد فقد أثبتت هذه الحادثة أن الرجل لا حكمة له، ومن ليس حكيما سيبان ضعفه لان من حل مشكلة مع الفصيل طرف خارجي. كما أثبتت هذه الحادثة أمران هما: الاول أن الفصائل لهم السطوة والأمر والنهي على فصائلهم المنضوية تحت هيئة الحشد الشعبي وتدافع عن مصالحهم الخاصة ولا يتمكن القائد العام من تحريكهم في أي اتجاه من دون مشاورة الحشد، هذه الثنائية خطيرة وكان بالإمكان معالجته من خلال قطع رواتب الفصيل إذا لم يتحرك من مكانه. اما الثاني فهو تعدد القادة الحشد بتعدد قادة الفصائل المسلحة وبعضهم يتلقى أوامره من الخارج.

أما إذا كان الهدف هو ارضاء لترامب امريكا فلا نناقش فيه لاسيما أن ترامب أشار إلى أنه رجلهم في العراق، وقادة الكتل ساكتون، فهذا مؤشر على أن العراق لن يتطور ابدا مادام تابعا، وهو لن يتطور مادام النظام الحالي يتناحر فيه قادة لفصائل

والكتل، وأظهرت حادثة جرف الصخر الى مدى وصل التنافس بينها على الاستيلاء على ثروات العراق.

والخلاصة أن الحكم الحالي في العراق هو مرحلة حكم الصبيان بعد حكم الطاغية، سيضيع فيه العراق، قد لاحظنا في

الامس كيف أن من تعهد بالسيطرة على سعر صرف الدولار بالنسبة للموازي تذكر أنه لابد من إجراء توفير الدولار بتخفيف

الاجراءات وهو يدل على أن قرار تغيير سعر الصرف كان متهورا من دون تخطيط. وفد اعود لاوضح الفرق بين السعر الرسمي والموازي للدولار في مقال قادم.

المشكلات البنيوية في الدولة العراقية
الجذور وآليات إعادة الإنتاج وسبل المعالجة

محمد عبد الجبار الشبوط

(١)

ما المشكلة البنيوية؟ وما الاختلالات المؤسسة في الدولة العراقية؟

منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، مروراً بالتحولات السياسية الكبرى التي شهدتها، وصولا إلى النظام السياسي الذي نشأ بعد عام ٢٠٠٣، واجه العراق أزمات متكررة في الحكم والإدارة والاقتصاد والعلاقة بين الدولة والمجتمع. وقد اختلفت طبيعة هذه الأزمات وأسبابها باختلاف المراحل التاريخية، لكن استمرار بعض أنماط الاختلال، رغم تغير الأنظمة والحكومات والدساتير، يدعونا إلى طرح سؤال يتجاوز التفسيرات السياسية المعتادة: هل تكمن المشكلة في الأشخاص الذين يتولون إدارة الدولة، أم في البنية التي يعملون من خلالها، والتي قد تعيد إنتاج المشكلات نفسها حتى عندما يتغير الأشخاص؟

هذا السؤال هو المدخل إلى فهم ما نسميه «المشكلات البنيوية في الدولة العراقية»، وهو مفهوم ضروري للانتقال من معالجة الأعراض الظاهرة إلى معالجة الأسباب العميقة التي تنتجها، ومن الإصلاحات الجزئية والمتفرقة إلى الإصلاح الذي يستهدف القواعد المنظمة لعمل الدولة وعلاقتها بالمجتمع.

المشكلة البنيوية هي خلل متجذر في تكوين نظام معين، أو في العلاقات التي تربط عناصره الأساسية، بحيث يؤثر بصورة مستمرة في طريقة عمل النظام ونتائجه، ويميل إلى إعادة إنتاج نفسه رغم تغير الأشخاص والظروف.

وبهذا المعنى، تختلف المشكلة البنيوية عن المشكلة العرضية أو الوظيفية. فإذا تأخر إنجاز معاملة بسبب إهمال موظف، فنحن أمام مشكلة إدارية محدودة يمكن معالجتها بالمحاسبة أو تحسين الأداء. أما إذا كان التأخير ظاهرة متكررة في مؤسسات متعددة، بسبب تداخل الصلاحيات وتعقيد الإجراءات وغياب المساءلة، فإننا نكون أمام مشكلة بنيوية في النظام الإداري. وكذلك إذا ارتكب مسؤول جريمة فساد، فإن القضية تتعلق بمخالفة تستوجب المحاسبة، أما إذا استمر الفساد عبر الحكومات والمؤسسات، وأصبح مرتبطاً بشبكات المصالح وآليات توزيع السلطة والموارد، فإننا نكون أمام مشكلة بنيوية تتجاوز الأشخاص إلى النظام الذي يسمح بإعادة إنتاج الفساد.

وتتميز المشكلة البنيوية بأنها عميقة الجذور، ومستمرة نسبياً، ومتشابكة مع مشكلات أخرى، وقادرة على إعادة إنتاج نفسها، ولا تكفي لمعالجتها الإجراءات الجزئية أو تغيير المسؤولين. ولهذا فإن تشخيصها يتطلب البحث في العلاقات والقواعد والمؤسسات والحوافز والثقافة السائدة، وليس الاكتفاء بوصف النتائج الظاهرة.

ومن منظور الفلسفة الحضارية، تكتسب المشكلة البنيوية معنى أعمق، لأن الدولة ليست مجرد أجهزة للسلطة والإدارة، وإنما هي الإطار المؤسسي الذي ينظم تفاعل عناصر المركب الحضاري الخمسة: الإنسان، والأرض، والزمن، والعلم، والعمل، في ظل منظومة القيم الحضارية العليا. وكل خلل مستقر يؤدي إلى تعطيل هذا التفاعل، أو تبديد طاقاته، أو إضعاف قدرته على إنتاج القيمة، يمثل مشكلة بنيوية ذات آثار حضارية.

وبناءً على ذلك، فإن المعيار الذي نعتمده في تشخيص المشكلات البنيوية هو مدى تأثيرها في قدرة الدولة والمجتمع على تعظيم القيمة وتقليل الهدر، وتحويل الموارد والإمكانات المتاحة إلى قدرات حضارية متراكمة.

لكن المشكلات البنيوية ليست جميعها في مستوى واحد. فهناك اختلالات مؤسسة تنشأ عنها مشكلات أخرى، وهناك آليات مستقرة تعيد إنتاج تلك الاختلالات، وهناك مظاهر ونتائج تعكس آثارها في حياة الدولة والمجتمع. وقد تتحول النتائج نفسها، بمرور الزمن، إلى عوامل تعزز الاختلالات المؤسسة، فتتشكل حلقات متداخلة من إعادة إنتاج التخلف.

ومن هنا فإن فهم أزمة الدولة العراقية يتطلب التمييز بين جذور المشكلة وآليات استمرارها ونتائجها، لأن الخلط بينها يؤدي إلى توجيه جهود الإصلاح نحو النتائج مع بقاء الأسباب المنتجة لها.

الاختلالات البنيوية الخمسة

يمكن، في ضوء هذا المنهج، تحديد خمس مشكلات بنيوية كبرى في الدولة العراقية، تمثل المجالات الأساسية التي تتولد فيها الاختلالات وتتشابك من خلالها. وهي اختلال بنية السلطة السياسية، واختلال بنية الدولة المؤسسية والقانونية، واختلال البنية الاقتصادية، واختلال البنية الثقافية والقيمية، واختلال العلاقة بين الدولة والمجتمع.

ولا يعني هذا التصنيف أن المشكلات الخمس متساوية في العمق أو التأثير، أو أنها منفصلة عن بعضها، وإنما يمثل محاولة لتحديد المجالات المؤسسة للأزمة، تمهيداً لدراسة العلاقات السببية بينها.

أولاً: اختلال بنية السلطة السياسية

تتعلق المشكلة الأولى بالطريقة التي تتكون بها السلطة السياسية، وبالقواعد التي تنظم توزيعها وممارستها ومحاسبتها. فالسلطة في الدولة الديمقراطية يفترض أن تنشأ من الإرادة الشعبية المعبر عنها بالانتخابات،



وأن تمارس وظائفها وفق الدستور والقانون، وأن تكون مسؤولة عن نتائج سياساتها أمام المؤسسات الدستورية والمواطنين.

لكن التجربة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ شهدت ترسخ نمط من تقاسم السلطة بين القوى السياسية، أصبحت فيه المحاصصة إحدى الآليات المؤثرة في تشكيل الحكومات وتوزيع المناصب وإدارة المؤسسات. وقد تجاوز تأثير هذا النمط مستوى التفاهمات السياسية لتشكيل الحكومات، وامتد إلى جوانب من بنية الإدارة العامة. وتكمن المشكلة البنيوية في المحاصصة عندما تتحول من ترتيب سياسي مؤقت إلى قاعدة مستقرة لتوزيع النفوذ والموارد والمواقع، بحيث تصبح قدرة القوى السياسية على الحصول على حصص من السلطة عاملاً مؤثراً في تنظيم الدولة وممارسة وظائفها.

وتتفرع عن المحاصصة مشكلة أخرى هي تطييف مناصب الدولة، أي التعامل مع بعض المناصب العامة كما لو كانت حقوقاً ثابتة لطوائف معينة، بدلاً من اعتبارها مسؤوليات وطنية ينبغي أن تُشغل وفق القواعد الدستورية والكفاءة والاستحقاق السياسي أو المهني، بحسب طبيعة المنصب. وهنا يتجاوز الخلل مسألة توزيع المناصب إلى إعادة تشكيل التصور الاجتماعي للدولة نفسها، إذ يمكن أن يتكون وعي يعتبر مؤسسات الدولة مجموعة مواقع موزعة بين الجماعات، بدلاً من اعتبارها مؤسسات مشتركة لجميع المواطنين. كما يؤدي هذا النمط إلى تداخل العلاقة بين الحزب والدولة، وتعدد مراكز التأثير في القرار، وتشتت المسؤولية السياسية والإدارية، وصعوبة تحديد الجهة المسؤولة عن نجاح السياسات أو فشلها.

وبذلك تصبح بنية السلطة نفسها عاملاً مؤثراً في إعادة إنتاج المشكلات التي يفترض أن تتولى معالجتها.

العقل المستباح «٢»
من الآليات إلى الأمثلة — قراءة تطبيقية في الإعلام العراقي.. المدار...

علاء الطائي

في الجزء الأول قدّمنا آليات التلقين الأربع.. "تفكيك الكليات- وإغراق الوعي بالتفاصيل- وتقديم الاستنتاج جاهزاً- ودائرة المصطلحات المغلقة". وكانت ملاحظةُ الأستاذ صلاح عبد الرزاق في محلّها "أن الآليات تبقى نظريةً ما لم تُرفد بأمثلة من الواقع العراقي"... وهذا ما نحاول هنا على أن تكون الأمثلة وصفيةً لا انتقائية أي نبيّن الآلية دون إصدار حكماً على جهة بعينها حتى لا يتحوّل النقد إلى خطاب مضاد يقعُ في التلقين الذي ينتقده.

أولاً — تفكيك الكليات

الوسم بديلاً عن السياق

قضية كبرى كالإصلاح أو السيادة أو الهوية تُختزل في وسم واحد أو مقطع قصير يلغي سياقها ويبقي الانفعالَ فقط.. فينتقل الجمهور من سؤال ما جذور المشكلة؟

إلى سؤال من نُهاجم الآن؟

وهذه أول خطوةٍ في تفكيك الكلّي إلى جزئي لا صورةَ كاملةَ له.

ثانياً — إغراق الوعي بالتفاصيل

منصات تُغرق المتابع في خلافاتٍ شخصية وأرقام مُنتزعة من سياقها وتفاصيلَ يومية لا تنتهي حتىً لا يبقى وقت للسؤال الكبير.. والنتيجة..وعي مُتعب يعرف كل شيء عن الجزئيات...ولا يعرف شيئاً عن البنية.

ثالثاً — الاستنتاج الجاهز

حين يُقدم "الرأي" بقالب "الخبر" أو "التحليل" يظن المتلقي أنه وصل إلى الاستنتاج بنفسه وهو في الحقيقة تلقاه جاهزاً.. وهذا أخطر أنواع التلقين لأنه يُخفي يدَ المُلقن.

رابعاً — دائرة المصطلحات المغلقة

مصطلحات للتصنيف "ولائي-تبعي-عميل-ابن سفارة" تُغني عن التحليل وتُختزل بها هوية الإنسان في خانة جاهزة فتُلغى إنسانيته قبل أن يُناقش رأيه... وهذه الآلية تحتاج إلى تمييز دقيق وقد نبه الأستاذ كمال الساعدي..في ملاحظة قيمة على الجزء الأول إلى أن استحضار المواجهة العثمانية-الصفوية إنما هو استحضار لواقعة تاريخية أثّرت في العراق لا حكم على أحقيّة هذا الطرف أو ذاك ولا تسوية بينهما في طبيعة الحكم والأثر على الهوية... وهو تنبيه في محلّه إذ إن الناقد الذي يستحضر التاريخ ككتلة واحدة يقع في التبسيط الذي ينتقده... والعراق — كما أشار — تأثر بتياراتٍ متسلسلة "العثمنة- والقومية- والفكر البعثي- ثم خطاب الوطنية" الذي يُراد به بعد ٢٠٠٣ تفكيك الهوية لا تعزيزها.



خامساً — الخبر بين الرواية والدراية

من أخطر ما يُمارَس على العقل اليوم...تلقّي الخبر مجرداً عن أثره وحجته ومصدره ثم التعامل معه كأنه من المسلّمات.. فيتحول المتلقي من صاحب دراية يمحص ويزن إلى طالب رواية يَنقل ويُكرر... والفرق بينهما هو الفرق بين من يسأل "ما الدليل"؟ ومن يسأل "من قال"؟ — وكفى بهذا فرقاً.

وهنا تنطق الآية الكريمة حاكمةً على هذا الموقف كله.."إِنَّ السَّمعَ وَالْبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسئُولًا" فالآية لا تكتفي بإثبات المسؤولية بل تُحدّد أدواتها "السمع والبصر والفؤاد".. فمن سمع خبراً ولم يمحصه فقد استعمل سمعه استعمالاً يُسأل عنه... ومن أبصر مشهداً فبنى عليه حكماً بلا بيّنة فقد استعمل بصره استعمالاً يُسأل عنه... ومن استنتج استنتاجاً بلا دليل فقد استعمل فؤاده استعمالاً يُسأل عنه...

الآية إذن ليست تهديداً عابراً بل دستور منهجي يُلزم كل من تلقّى خبراً أن يُرجع الخبر إلى أصله.. "أثره- وحجته- ومصدره".

وأخطر ما في المسألة أن نُعيد الخبر إلى المرويّ لا إلى الدراية. فالمرويّ هو ما يُقال لنا...

والدراية هي الحجة والبيّنة و الدليل والبصيرة التي نزن بها ما يُقال...ومن أرجع الخبر إلى المرويّ وحده وقع ضحية المرويّ نفسه وغاب عن الدراية فصار يُكرر ولا يفحص ويَنقل ولا يمحّص...وهذا هو عين ما حذّرت منه الآية.. أن تُسأل عن سمعك وأنت لم تستعمله إلا في التلقّي لا في التمييز.

سادساً — التمحيص ليس تكذيباً

قد يظن ظان أن التمحيص اتهام للمُخبر وسوءُ ظن به وليس كذلك... فالتمحيص فحص للخبر لا حكمٌ على صاحبه وهو من باب قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُم فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا" — فالتثبت مأمور به والاتهام ليس مأموراً به... وبينهما فرق دقيق. أن تسأل "ما الدليل"؟

ليس تكذيباً لمن قال بل صيانة لعقلك وللخبر معاً... أما إلغاء العقل بحسن الظن فهو كمن يُغلق باب بيته ثم يقول "أنا أحسن الظن باللصوص" حسنٌ ظن لا يُغني عن الباب... التمحيص إذن إنصاف مزدوج.. إنصاف للخبر بأن يُفحص قبل أن يُقبل أو يُرفض وإنصاف للمُخبر بأن لا يُحكم عليه من خلال خبرٍ لم يُتحقق منه بعد.

الأثر...

هذه أمثلة أولية لا حصراً والغاية منها أن تُحول الآليات من تشخيص نخبوي إلى أداةٍ يمارسها القارئ في يومه... فالعقلُ المستباح لا يُستردّ بخطبة..بل بعادةٍ تُكتسب.. "أن تسأل عن الدليل قبل أن تُصدق- وأن تُنصت قبل أن تُصنف- وأن تُنصف قبل أن تُوافق"... وهذا — إذا قُرئ — يفتح باباً أوسع بين يدي المثقف والباحث وصانع القرار.

رئيس التحرير التنفيذي
مصطفى محمد

الاخراج الفني
وليد غالب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٥٨ لسنة ٢٠١٠
المكتب الرئيسي: بغداد – الكرادة قرب المسرح الوطني - عمارة مكية ط١

الإعلانات والاشتراكات :
موبايل:
٠٧٧١٣٣٣٩٧٦٩
adveralaalem1@gmail.com

تحولت إلى وجهة رئيسة للإنتاج السينمائي والتلفزيونيبنيتها التحتية

ليفربول على خريطة السينما: كيف أصبحت «هوليوود الشمال»؟



كايتي روسينسكي

قبل بضعة أشهر، وبينما كنت أسلك طريقي المعتاد إلى وسط ليفربول، استوقفني مشهد غير مألوف: كان موقف السيارات الذي أمر به كل يوم يعج بسيارات على طراز ستينيات القرن الماضي، تتألق بأجنحتها الخلفية الانسيابية ومقاعدها الجلدية، وعلى رغم أن المشهد كان يوحي بخلاف ذلك، فإنني لم أكن قد انتقلت عبر الزمن، فوجود هذا الأسطول من السيارات الكلاسيكية لم يكن سوى إشارة إلى أن عملاً درامياً تاريخياً آخر بدأ يستعد للتصوير في المدينة.

العيش هنا يعني أن تعتاد مثل هذه المفاجآت، فقد تمر في طريقك إلى العمل بمحاذاة قاعدة استخبارات من حقبة الحرب الباردة أُنشئت لتصوير عمل مأخوذ عن رواية لجون لو كاريه، أو بمعسكر اعتقال أقيم خصيصاً للتصوير، مثل ذلك الذي ظهر في حديقة سيفتون في مسلسل الإثارة (Army of Shadows) الذي أنتجته القناة الرابعة.

أصبحت مدينتي اليوم أكثر مناطق المملكة المتحدة تصويراً خارج لندن، بعدما استضافت منذ عام ٢٠١٩ قرابة ١٦٠٠ إنتاج سينمائي وتلفزيوني، أضافت نحو ١٥٠ مليون جنيه إسترليني إلى الاقتصاد المحلي. ولم يأتِ إطلاق لقب "هوليوود الشمال" عليها من فراغ، فبحسب لين سوندرز، رئيسة مكتب ليفربول للأفلام، هناك في المتوسط "ما بين ثلاثة إلى أربعة أعمال يجري تصويرها في وقت واحد". وفي العام الماضي وحده، ومن موقعي في مدينة ليفربول، بدا لي أن وتيرة الأعمال وحجمها ونطاقها الواسع كانت مكثفة للغاية وبلا توقف.

وشهدنا المدينة تعود لستينيات القرن الماضي من أجل مشروعين مرتبطين بفرقة البيتلز، أو خمسة مشاريع في الواقع إذا احتسبنا أفلام سام ميندز الأربعة كل واحد على حدة، فقد خُصص فيلم لكل عضو من أعضاء الفرقة، وصُورت جميعها هنا تحت الاسم الرمزي "كلوفر". وفي الربيع، كانت مجموعات "واتساب" التي أشارك فيها تمتلئ بأخبار عن مشاهدة بول ميسكال في عدد من محال الأطعمة الجاهزة، بعدما جاء إلى المدينة لإعادة تمثيل مشاهد في الأماكن التي كان بول مكارتني يتردد عليها في طفولته.

وكانت إحدى صديقاتي مقتنعة بأنها "سمعت باري كيوغان"، الذي يؤدي دور رينغو، أثناء تمشية كلبها ذات مساء، لكن الظلام حال دون تأكدها من ذلك، وتقول سوندرز "كانوا يتجولون في حديقة سيفتون ويسعدهم التحدث إلى الناس. الأجواء في المدينة مريحة للغاية، والممثلون وأفراد الطواقم يستمتعون بذلك كثيراً".

ولا تقتصر مشاريع البيتلز على أفلام سام ميندز، إذ تعمل "بي بي سي" أيضاً على مشروع خاص بها عن الفرقة. ويركز مسلسل (Hamburg Days) على الفترة التأسيسية التي أمضاها أعضاء البيتلز في ألمانيا، لكنه يعود كذلك لمسقط رأسهم. ففي الصيف، تحولت حانة "ذا بلو أنجل" The Blue Angel، ذات الأرضية الدبقة والمعروفة بين أجيال من الطلاب باسم "ذا راز" (The Raz)إلى نسخة من حانة "ذا جاكاراندا"، كما كانت تبدو في ستينيات القرن الماضي، وهي المكان الذي قدمت فيه الفرقة أول عرض لها تحت اسم "البيتلز".

ولا يقتصر ازدهار التصوير في ليفربول على الأعمال التي تدور في حقب ماضية، فقد حظيت أعمال معاصرة مثل مسلسل (Time)للكاتب جيمي ماكغوفرن، أحد أبناء ليفربول، ومسلسل الإثارة البوليسي (The Responder) بإشادة واسعة، فيما حقق مسلسل الجريمة (This City Is Ours) نجاحاً كبيراً، إذ بلغ متوسط مشاهدي موسمه الأول، الذي عُرض في مارس (آذار) ٢٠٢٥، نحو ٦,٣ مليون مشاهد. وقد استفادت هذه الأعمال من صندوق الإنتاج التابع لمنطقة المدينة، والبالغة قيمته ٢,٨ مليون جنيه إسترليني، والذي يستثمر في المشاريع التلفزيونية والسينمائية بهدف تنمية القطاع في المنطقة.

ويؤدي جيمس نيلسون-جويس دور البطولة في (This City Is Ours)، المعروف أيضاً باسم "السوبرانوز الليفربولي"، مجسداً رجل عصابات يجد نفسه وسط صراع متغير باستمرار على السلطة. أما الموسم الثاني، الذي يُعرض حالياً، فقد حظي بمراجعات أفضل حتى من الموسم الأول، ويصل إلى خاتمة مشوقة، فيما يجري العمل بالفعل على موسم ثالث.

وفي الربيع الماضي، أجريت مقابلة في أحد مقاهي وسط المدينة مع نيلسون-جويس، المولود في أوريل بارك شمال ليفربول، والذي يعد ستيفن غراهام، ابن ليفربول والفائز بـ "جائزة بافتا"، أحد مرشديه في المهنة. يومها، طلب قهوة لاتيه بالفانيليا من دون أن يلفت انتباه بقية الزبائن، لكن شهرته ارتفعت منذ ذلك الحين بسرعة كبيرة إلى درجة أنني واثقة من أن تكرار اللقاء نفسه اليوم، سيجذب كثيراً من اهتمام السكان المحليين.

فيلم «يوميات خادمة» يكشف خفايا الحياة داخل البيت

هوفيك حبشيان

بعد عرضه الأول في "مهرجان كان" الأخير، حط الفيلم في الدورة الـ٤٧ من "القاهرة السينمائي" المقام بين الـ ١١ والـ ٢٠ من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، ضمن التشكيلة الرسمية خارج المسابقة، انسجاماً مع رؤية التظاهرة المصرية، لفتح نافذة على كل ما هو مستجد ومثير عُرِض طوال العام، في أبرز المهرجانات الدولية.

الخادمة "أنا ديميتراشكو"، شخصية يصعب اختزالها في موقعها الوظيفي. جميلة ومرحة وذكية، تعرف كيف تغوي الآخرين من دون أن تبدو ساعية إلى ذلك. ينجذب إليها الأب والابن، لكن جاذبيتها لا تقوم على الإغواء وحده، وإنما على قدرتها على قراءة محيطها والتعامل معه بخفة اجتماعية، تخفي وراءها وعياً بموقعها، فهي تعمل داخل بيت ليس بيتها، وتتماهى مع عالم لا تنتمي إليه اقتصادياً، لكنها لا تقبل أن تكون مجرد تفصيل في أثاثه اليومي. تملك أدواتها في مواجهة تراتبية لا تختفي لمجرد أن أصحابها يتصرفون معها بلباقة.

اختيار رواية ميربو يضع الفيلم منذ البداية أمام مقارنة لا مفر منها، وخصوصاً مع اقتباس لويس بونويل الذي أدت فيه جان مورو دور الخادمة، لكن جوده لا يدخل في منافسة مع النسخ السابقة، ولا يحاول إعادة إنتاج الصدمة التي أحدثها النص عند صدوره عام ١٩٠٠. يقول "لم أرد أن أنجز اقتباساً بالحرف"، موضحاً أنه أراد استخدام بعض مشاهد الرواية كما لو كانت عروضاً مسرحية، وخلق مونتاج بين الماضي والحاضر. ويصف طريقته بأنها "اقتباس عبر المونتاج": مشاهد قديمة أكثر فجاجة وشحنة توضع إلى جانب مشاهد معاصرة أكثر عادية، ليصبح على المتفرج أن يقيس المسافة بين زمنين، وأن يسأل عما تغيّر فعلاً في العلاقات الاجتماعية.

هذه الفكرة هي مفتاح الفيلم. ميربو كان ينظر إلى البورجوازية من خلال عيون خادمة ترى ما لا يراه أصحاب البيت، وتعرف من أسرارهم أكثر مما يتصورون. أما جوده فينقل الشخصية إلى واقع الهجرة الاقتصادية داخل أوروبا، حيث لا تزال الحدود الطبقية قائمة، وإن اتخذت أشكالاً أقل مباشرة.

الخادمة رومانية تعمل لدى فرنسيين، والعلاقة بين الطرفين تحمل تفاوتاً وثقافياً لا يحتاج إلى إعلان صريح كي يكون محسوساً، لكن المخرج يتجنب تحويلها إلى بيان سياسي تاركاً التناقضات تظهر من خلال التفاصيل، ومن خلال الكلام اليومي والمواقف التي تبدو عابرة، قبل أن تكشف عن طبيعة السلطة التي تنظم هذا البيت.

يقول جوده إن انطلاقته كانت من الواقع "هناك هجرة اقتصادية كبيرة من رومانيا إلى فرنسا، وأنا أعرف كثيراً من هذه القصص"، ثم عاد للرواية التي كان يعرفها وأعاد قراءتها. هذا التداخل بين تجربته الرومانية والنص الفرنسي يمنح الفيلم خصوصيته، فهو كما يصرح يراه "فيلماً رومانياً صُوّر في فرنسا"، وهي عبارة تختصر موقفه من الهوية. لا يتخلى عن موقعه القادم من أوروبا الشرقية، ولا يتعامل مع فرنسا كونها مركزاً ينبغي تقليده. لا بل يجعل اللقاء بين البلدين مناسبة لطرح سؤال التفوق الثقافي الغربي.

ويقفز السرد خارج حدود المنزل حين تصبح الخادمة جزءاً من فرقة مسرحية تعمل على إعداد عرض يؤديه مهاجرون. وهكذا يفتح جوده مساراً موازياً، تلتقي فيه حياة الشخصية مع مشاهد من المسرحية، وتتحول محاولات إعادة قراءة الماضي وفق معايير الحاضر إلى مادة ساخرة.

أفراد الفرقة يريدون إخضاع التاريخ لعملية تنقية أخلاقية، وفجأة يصبح المطلوب تصحيح كل ما لا يتلاءم مع حساسيات اليوم، لكن جوده يوجّه نظره إلى أولئك الذين يمنحون أنفسهم سلطة تحديد ما ينبغي للآخرين أن يفكروا فيه.

مشهد العشاء الذي يجمع شخصيات من خلفيات مختلفة يبلغ هذه المفارقة ذروتها، خصوصاً في حضور الممثل فنسان ماكان في دور رب المنزل، الذي يمزج بين النص المكتوب والارتجال، ويقول جوده إن المشهد كان "جزء منه مكتوباً وجزءاً مرتجلاً"، وإن ماكان يملك قدرة استثنائية على الارتجال.

لا يخلو الفيلم من خفة قد تُفهم أحياناً على أنها تلطيف للتناقضات التي يطرحها، فالعلاقة بين الخادمة والعائلة، بما تتضمنه من تفاوت في الموقع والامتياز، لا تصل دائماً إلى أقصى درجات القسوة التي قد ينتظرها المرء من ميربو، وكذلك فإن الخادمة تبدو في بعض اللحظات قادرة على تجاوز القيود الاجتماعية بفضل شخصيتها، فيما يظل السؤال قائماً حول حدود هذه القدرة خارج إطار الحكاية. جوده لا يريد أن يجعل الفيلم محكمة تصدر الأحكام على شخصياته، بل يفضل إبقاء التناقض حياً، ليظهر كيف يمكن للهيمنة أن تتخفى خلف التهذيب واللباقة.

من العناصر التي تمنح الفيلم حيويته أداء ديميتراشكو التي لم تكن إجادتها للفرنسية كاملة، ولم ينظر جوده إلى هذا النقص كعقبة ينبغي إخفاؤها، لا بل فعل العكس: استثمره في بناء الشخصية. يقول عنها "لديها نوع من البراءة في نظرتها شيء لا يمكن تمثيله".

يأتي الفيلم في ٩٠ دقيقة تقريباً، بإيقاع متماسك وسرد يتقدم عبر تواريخ متعاقبة من (سبتمبر) أيلول حتى نهاية العام، وعلى رغم تعدد مساراته، فالنص لا يفقد خفته، ولعل ذلك يعود لاهتمام جوده بالحوار الذي يراه جزءاً أساسياً من لغة السينما. الحوار هنا ليس مجرد كلام يرافق الصورة. في مقابلة، يستحضر المخرج إريك رومير، الذي أثبت، بحسب قوله، أن تصوير الناس وهم يتحدثون يمكن أن يكون سينمائياً بعمق. وهذا ما يفسر المساحة التي يمنحها الفيلم للمواجهات الكلامية، حيث تتعرى الشخصيات من خلال ما تقوله.



يمكن أن يؤثر الهواء النقي وأشعة الشمس على بصر الطفل

الأسباب الرئيسية لتدهور الرؤية لدى الأطفال



العالم - وكالات

أفادت طبيبة العيون يلينا بولونينا، أن تدهور بصر الأطفال لا يقتصر على تأثير الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية فقط، بل يشمل عددا من العوامل الأخرى، مثل ضوء الشمس والنظام الغذائي.

وتقول: "تشير نتائج البحوث، إلى أن سبب قصر النظر ليس الإجهاد البصري بحد ذاته، بل قلة الوقت الذي يقضيه الأطفال الذين يدرسون كثيرا في الهواء الطلق خلال النهار".

ووفقا لها، يمكن أن يؤثر الهواء النقي وأشعة الشمس على بصر الطفل، لأنهما يحفزان إنتاج الدوبامين في الشبكية. هذا الناقل العصبي يبطئ النمو المفرط لمقلة العين، ما يؤدي إلى قصر النظر. فإذا كان الطالب يقضي معظم يومه في الداخل ونادرا ما يخرج، فإن هذه الآلية الوقائية تصبح غير فعالة.

ولا تقل أهمية الإضاءة. لأن الإضاءة غير الكافية أو غير المناسبة تسبب إجهادا أكبر للعين. وتنصح مستخدمي اليد اليمنى وضع مصباح المكتب على الجانب الأيسر، بينما على مستخدمي اليد اليسرى وضعه على الجانب الأيمن. ولكن، إذا كانت الغرفة مظلمة وكان مصدر الضوء الوحيد هو مصباح المكتب، فسيحدث تباين حاد، ما يرهق العينين بسرعة ويسبب تشنجات مستمرة في عضلات التكيف.

وقد يعاني الطفل من مشكلات في الرؤية بسبب الوراثة. لأن خطر الإصابة بقصر النظر أعلى لدى من يعاني آباؤهم من هذه الحالة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر سوء التغذية سلبا على الرؤية. فنقص فيتامينات A و C و E والزنك، واللوتين، وأحماض أوميغا ٣ الدهنية في النظام الغذائي يؤثر في صحة الشبكية وأنسجة العين.

وتنصح الطبيبة، لتعويض النقص، بإضافة الأسماك، والبيض، والجزر، والبروكلي، والفلفل الأحمر، والسبانخ، والتوت الأزرق، والحمضيات، والمكسرات إلى النظام الغذائي للطفل.

لا... لاتخاذ القرارات بواسطة الذكاء الاصطناعي

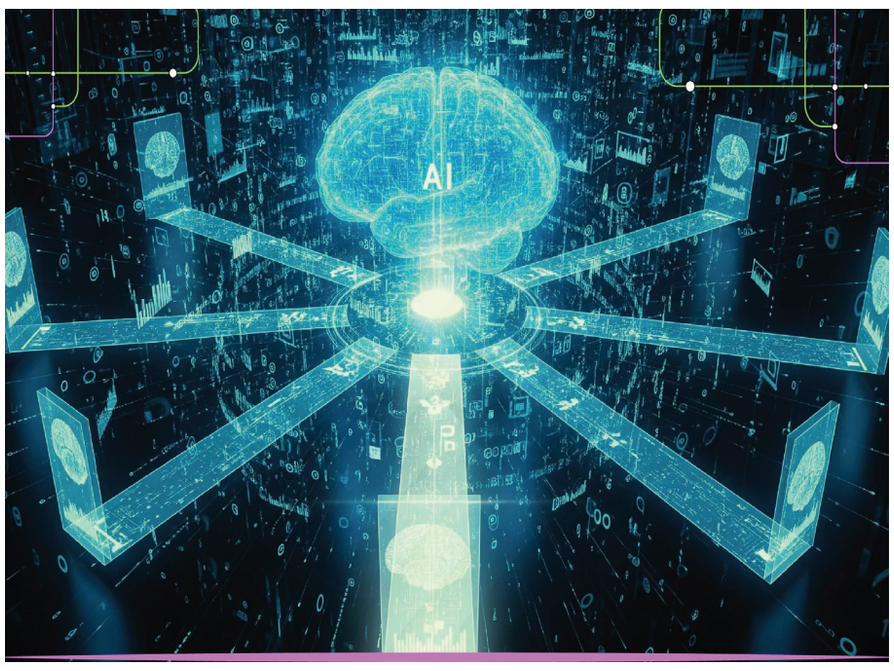

العالم - وكالات

عندما بدأ قائد شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا القانونية باستخدام «تشات جي بي تي»، بدأ بما يفعله معظمنا - الاستفادة من قدرة هذه التقنية الجديدة على تولي بعض المهام الصغيرة والروتينية. ولكن وفي غضون أشهر قليلة، تحوّل نموذج الذكاء الاصطناعي من مساعد يُعنى بالبريد الإلكتروني... إلى أعلى سلطة في الشركة، كما كتب فيصل حقّ (*).

ظهرت أولى علامات خروج الأمور عن مسارها عندما وجّه موظفيه إلى استشارة الذكاء الاصطناعي قبل كل اجتماع لمناقشة أفكارهم. ثم بدأ باتخاذ قرارات هيكلية بشأن الشركة بناءً على محادثات مع روبوت الدردشة، وتوظيف وفصل الموظفين بناءً على توصيات الذكاء الاصطناعي، وتحويل تركيز الشركة بالكامل من مجال ممارسة إلى آخر بناءً على ما أخبره به النموذج في ذلك الأسبوع. كانت القشة التي قصمت ظهر البعير عندما استخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء وثيقة أطلق عليها اسم «الكتاب المقدس»، وهي عبارة عن دليل عمل متغيّر باستمرار، كان يُتوقع من الموظفين دراسته حتى لا يضطروا أبداً إلى طرح أي سؤال على زميل بشري. قد يميل البعض إلى تصنيف هذا النوع من القصص ضمن «حكايات جنون المكاتب»... لكنها موجودة، بل ومنتشرة.

من المفيد أن تكون واضحاً بشأن ما تُجيده نماذج الذكاء الاصطناعي وما لا تُجيده. لقد استوعب النموذج الرائد ما يُقارب مجموع المعرفة البشرية المُسجلة: العلوم، وروائع الفنون، والحكمة المُتراكمة لمفكري الأعمال في العالم. وهذا ما يجعله قوياً للغاية. لكن هذه القوة متجذرة في معرفة متاحة للجميع.

ما تفتقر إليه نماذج اللغة الكبيرة هو الرؤية من داخل المواقف البشرية المُحددة. يمكنك تزويد النموذج بسياق، وسيستخدمه النموذج الجيد بذكاء. لكن في كثير من الأحيان، تكون أهم الأشياء التي تعرفها عن عملك لم تُدوّن قط. إنها ليست في بيانات التدريب ولن تكون أبداً، لأنها كامنة في تجربتك الشخصية: المقايضات التي تقبلها وتلك التي ترفضها؛ استقبال أو رفض قرار ما من قِبل هذا المجلس ومن هؤلاء العملاء.

تنطبق مخاطر التخلي عن القدرة المعرفية على جميع العاملين. لكنها تتخذ بُعداً إضافياً بالنسبة للقادة: فالقادة ليسوا فقط عرضة لخطر التخلي عن حكمهم للآلة، بل إن قراراتهم قد تجبر مؤسسات بأكملها على اتخاذ الخطوة الخطيرة نفسها. والقادة معرضون بشكل خاص للعوامل التي قد تؤدي إلى سوء اتخاذ القرارات في هذا المجال.

وأشار آرون ليفي، مؤسس شركة Box ومديرها التنفيذي، إلى هذه المشكلة حديثاً عندما جادل بأن كبار القادة «أكثر عرضة» للمبالغة في تقدير قدرات الذكاء الاصطناعي. وأوضح أن السبب في ذلك هو ابتعادهم عن العمل الفعلي. فالقادة يرون العروض التوضيحية المصقولة، أو النماذج الأولية، أو العقود المُنشأة من الذكاء الإصطناعي)، ويستنتجون أن المهمة قد أنجزت.

أما بالنسبة للكثيرين، فيبقى الجهد الكبير المبذول بين الناتج الأولي المثير للإعجاب والنتيجة النهائية، المشابهة ظاهرياً ولكنها أكثر دقة، غير مرئي. وهذه المسافة نفسها التي قد تجعل القادة يبالغون في تقدير قدرات الذكاء الاصطناعي ويصرون على استخدام موظفيهم للذكاء الاصطناعي في مهام معينة.

وهنا تتحول المشكلة الفردية إلى مشكلة تنظيمية. فالقائد الذي يتوقف عن استخدام حكمه الشخصي يميل إلى بناء شركة لا تطلب من أي شخص آخر استخدام حكمه. والأسوأ من ذلك، أن الشركة قد تبدأ حتى في اعتبار الحكم البشري نقطة احتكاك يجب تقليلها.

إن حماية الحكم العقلي في جميع أنحاء المؤسسة مسألة نابعة من التصميم، وليست من الفرص الإجباري، إذ لا يمكنك أن تطلب من الناس التفكير بأنفسهم بينما تبني شركة تُكافئهم على عدم بذل الجهد.

هل يمكن للذكاء الاصطناعي صرف الوصفات الطبية؟

بغداد - وكالات

أثار برنامج لتجديد الوصفات الطبية، الذي أُطلق بهدوء في ولاية يوتا الأميركية في وقت سابق من هذا العام، جدلاً طبياً واسعاً: هل الذكاء الاصطناعي مستعد لتولي مهام كان لا يمكن أداؤها - حتى الآن - إلا من قبل الأطباء؟ كما كتب ماثيو

يتيح البرنامج لسكان يوتا تجنب زيارة عيادة الطبيب وتجديد وصفاتهم الطبية عبر الإنترنت باستخدام «روبوت محادثة» يعمل بالذكاء الاصطناعي ويُدعى «دوكترونيك» (Doctronic).

وتبدو هذه الخطوة بسيطة في ظاهرها نحو جعل الرعاية الصحية أكثر ملاءمة ويسراً للمرضى والأطباء الذين يصفون العلاج. لكنها تمثل أيضاً محطة فارقة تكسر القواعد المألوفة، مما أثار مخاوف وتحذيرات لدى الأطباء والمحامين وخبراء الصحة العامة.

وقد كشف هذا البرنامج التجريبي عن مجموعة من التساؤلات حول دور الذكاء الاصطناعي في الطب، بما في ذلك كيفية تنظيمه قانونياً، وما إذا كان ينبغي منح الأطباء صلاحية الاعتراض على قراراته، ونوع تدابير السلامة المطلوبة لحماية المرضى.

ويكمن جوهر الجدل في أن القوانين - سواء على مستوى الولاية أو المستوى الفيدرالي - تحصر صلاحية وصف الأدوية في المهنيين الطبيين المرخصين. ويرى المؤيدون أن هذه القوانين، التي شكلت ركيزة الطب الأميركي لأكثر من ١٠٠ عام، يجب تحديثها لتشمل روبوتات المحادثة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات الحديثة.

يقول الدكتور إريك بريسمان، من جامعة بنسلفانيا: «لقد تجاوزنا عتبة جديدة تتمثل في منح كيان غير بشري ترخيصاً طبياً، سواء أردنا تسمية الأمر كذلك أم لا».

يؤكد بريسمان وخبراء آخرون أنهم لا يعارضون فكرة قيام الذكاء الاصطناعي بوصف الأدوية، لكنهم يرون ضرورة استيفاء معايير صارمة تضاهي تلك المطبقة على الأطباء البشر، الذين يخضعون لسنوات من الاختبارات والتدريب قبل الحصول على ترخيص لممارسة الطب.

ويخضع برنامج تجديد الوصفات حالياً لإشراف مجلس مكون من خمسة أعضاء من المتخصصين في الذكاء الاصطناعي - ولا يوجد بينهم أي أطباء - الذين يؤكدون أنهم طبقوا العديد من تدابير السلامة. وعلى سبيل المثال، خلال المرحلة الأولية للبرنامج، يقوم أطباء بشريون بمراجعة جميع طلبات التجديد التي يعالجها نظام «دوكترونيك»، في حين تتوقع الشركة المشرفة عليه الانتقال قريباً إلى نظام التجديد الآلي بالكامل.

وفي الوقت نفسه، طرح مشرعون في ولايات مثل آيوا وأيداهو وغيرها تشريعات لمنح تراخيص رسمية للخدمات الطبية القائمة على الذكاء الاصطناعي. وتستند العديد من مشروعات القوانين هذه إلى نموذج أعده «معهد سيسيرو» (Cicero Institute) - وهو مؤسسة فكرية غير ربحية تدعم الذكاء الاصطناعي - أسسه جو لونسديل، الشريك المؤسس لشركة برمجيات الذكاء الاصطناعي «بالانتير» (Palantir). ويقول مدير السياسات الصحية في المعهد إن المعارضة الموجهة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي تنبع بشكل أساسي من مخاوف اقتصادية لدى الأطباء وغيرهم من العاملين في قطاع الرعاية الصحية.

وقال آدم ماير، المسؤول في معهد سيسيرو: «الجهة التي تبادر بالخطوة الأولى ستواجه الانتقادات والهجوم؛ نظراً لوجود مصالح اقتصادية ومخاوف تتعلق بالقوى العاملة وتأثير ذلك على الوظائف».

وقد أعربت الجمعية الطبية الأميركية عن مخاوف مماثلة، محذرة من أن «عمليات تجديد الوصفات الطبية ليست مجرد إجراء روتيني بسيط».

وقال آدم ماير، المسؤول في معهد سيسيرو: «الجهة التي تبادر بالخطوة الأولى ستواجه الانتقادات والهجوم؛ نظراً لوجود مصالح اقتصادية ومخاوف تتعلق بالقوى العاملة وتأثير ذلك على الوظائف».

وقد أعربت الجمعية الطبية الأميركية عن مخاوف مماثلة، محذرة من أن «عمليات تجديد الوصفات الطبية ليست مجرد إجراء روتيني بسيط».

كربون «فوهة جيزيرو»... هل وجدت «ناسا» علامات حياة على سطح المريخ؟

بغداد - وكالات

يكوّن العلماء فكرة أعمق عن طبيعة بعض الكربون العضوي، الذي تم اكتشافه على سطح المريخ، بمساعدة مركبة الفضاء «بيرسيفيرانس»، في إطار استكشافهم لمسألة ما إذا كان هذا الكوكب قد احتضن حياة في أي وقت من الأوقات.

وتصف دراسة جديدة بنية الكربون العضوي الذي اكتشفته المركبة التابعة لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) العام الماضي في صخور رسوبية تحتوي على ما يمكن أن يكون «بصمة حيوية»، أو علامة محتملة على وجود حياة ميكروبية في الماضي. وربما تكون هذه الصخور الطينية قد تشكلت قبل ما بين ٣,٢ و٣,٨ مليار سنة تحت مسطح مائي اختفى الآن في «فوهة جيزيرو» في النصف الشمالي من المريخ. ويمكن استخدام الكربون العضوي كدليل يكشف ما إذا كان المريخ قد احتضن حياة في أي وقت في الماضي، ذلك لأنه يشكل الأساس الكيميائي للجزيئات التي يتكون منها الحمض النووي (دي.إن.إيه) والخلايا والبروتينات.

لكن وجوده لا يعد دليلاً قطعياً على وجود حياة، لأنه يمكن أن ينشأ أيضاً من عمليات غير بيولوجية مثل التفاعل الكيميائي بين الصخور والماء.

جرى الإعلان عن اكتشاف الكربون العضوي في صخرتين بـ«فوهة جيزيرو»، أُطلق عليهما (تشيافا فولز) و(والهالا جليدز)، في العام الماضي عندما أعلن باحثون العثور على ما يحتمل أن يكون بصمة حيوية في إحداهما.

وقال عالم الكواكب آشلي مورفي من معهد علوم الكواكب في أريزونا، وهو أحد قادة البحث الجديد الذي نُشر في مجلة (ساينس أدفانسز)، إن المركبة الجوالة أخذت عينات من الصخرتين من موقعين يفصل بينهما نحو ١٠٠ متر.

وعقب اكتشاف العام الماضي، نشرت «ناسا» صورة لصخرة «شلالات تشيافا» يظهر فيها حجر طيني ذو حبيبات دقيقة جداً بلون أحمر كالصدأ، وأشكال حلقية تشبه بقع النمر، بالإضافة إلى علامات داكنة تشبه بذور الخشخاش.

ويمكن ربط مثل هذه السمات على الأرض بالنشاط الميكروبي. وتعرف البصمة الحيوية المحتملة أو (المؤشر الحيوي) بأنها مادة أو بُنية قد يكون لها أصل بيولوجي، لكن هناك حاجة إلى مزيد من البيانات أو الدراسات الإضافية قبل التوصل لاستنتاج بشأن احتمال وجود الحياة من عدمه. وباستخدام جهاز «شيرلوك» على متن المركبة «بيرسيفيرانس»، أجرى الباحثون في الدراسة الجديدة فحصاً دقيقاً للكربون المعقد، المعروف باسم الكربون الجزيئي الكبير، الموجود في الصخرتين. وقالوا إن هذا الكربون يحمل أوجه تشابه مع الكربون الذي يتكون إما خلال عمليات حيوية أو غير حيوية على الأرض، وكذلك مع الكربون المتكون من خلال عمليات غير حيوية الموجود في النيازك. وهذه هي المرة الأولى التي يكتشف فيها الكربون الجزيئي الكبير في الصخور الطينية في «فوهة جيزيرو»، التي هبطت بها المركبة «بيرسيفيرانس» في عام ٢٠٢١.

وكانت المركبة الأخرى التابعة لـ«ناسا» التي تعمل على سطح المريخ، وهي «كريوسيتي»، قد عثرت سابقاً على الكربون الجزيئي الكبير في موقع آخر يسمى «فوهة جيل»، وتقع على بعد نحو ٣٧٠٠ كيلومتراً عن موقع جيزيرو.

وقال عالم الكواكب كايل أوكيرت من مختبر الدفع النفاث التابع لـ«ناسا» في كاليفورنيا، وأحد قادة الدراسة: «هذا (الاكتشاف) يعزز الأدلة على أن المريخ في الماضي كان يحتوي على مكونات كيميائية وظروف بيئية يمكن أن تدعم الحياة، لكنه لا يقدم دليلاً على وجود الحياة (ذاتها)، ولا يضيف جديداً بشأن ما إذا كان أصل (الكربون) عضوياً أم غير عضوي». ولا تستطيع أجهزة المركبة الفضائية تحديد ما إذا كان هذا الكربون نشأ من خلال عمليات بيولوجية قد تشمل نشاطاً ميكروبياً.

وقال أوكيرت: «نحتاج إلى إعادة هذه العينات إلى الأرض لإجراء اختبارات أكثر دقة باستخدام أجهزة اختبار ذات حساسية ودقة أعلى».



www.alaalem.com
editor@alaalem.com
صحيفة يومية تصدر في بغداد

العالم Al-Aalem

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم (٨١٢)

الإثنين 23 (تشرين الثاني) 2026 (السنة السادسة عشرة) العدد (3976) Mon 23 November . 2026 Issue

تيم حسن في مشروع يكشف مأساة السجون السورية



العالم – وكالات

يستعد النجم السوري تيم حسن لخوض تجربة مختلفة في مسيرته الفنية، من خلال تجسيد شخصية "قيصر" (Caesar) في فيلم سينمائي روائي طويل يستند إلى قصة حقيقية مرتبطة بتوثيق الانتهاكات والتعذيب داخل السجون السورية خلال فترة حكم نظام بشار الأسد، ويتناول قصة الضابط السوري فريد المذهان الذي خاطر بحياته لكشف التعذيب والانتهاكات الحقوقية في سجون النظام.

وجاء الإعلان عن المشروع خلال مؤتمر صحافي عقد ضمن فعاليات ملتقى الدوحة لصنّاع الأفلام، على هامش مهرجان الدوحة السينمائي ٢٠٢٦، بحضور تيم حسن والمخرج السوري أمير فخر الدين، وفريد ندى المذهان، المعروف باسم (قيصر)، إلى جانب عدد من المنتجين والشخصيات المشاركة في المشروع. ولم يخف تيم حسن حجم المسؤولية التي يشعر بها تجاه هذه التجربة، مؤكداً أن الفيلم يمثل محطة مختلفة عن الأعمال التي قدمها سابقاً، نظراً إلى حساسية الموضوع وأبعاده الإنسانية والتاريخية. وخلال المؤتمر الصحافي، وصف تيم حسن المشروع بأنه تجربة مختلفة تماماً، مشيراً إلى أن الموضوع أكبر وأهم وأكثر حساسية ودقة، ويتطلب جهداً كبيراً في مختلف مراحل العمل.

وأعرب عن تفاؤله بوجود فريق إبداعي متميز يجمع بين الخبرات العربية والدولية، متمنياً أن يتمكن الجميع من تقديم الفيلم بالشكل الذي يليق بالقصة وأهميتها.

كما عبّر عن فخره واعتزازه بتجسيد شخصية قيصر، مؤكداً أن نقل هذه الحكاية إلى الشاشة يحمل معنى شخصياً عميقاً، وأنه يتطلع إلى تقديم الشخصية بأمانة وحساسية واحترام للتضحيات التي ارتبطت بها.

وفي موقف لافت خلال المؤتمر، دعا تيم حسن الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء سوريا، في لفتة عكست البعد الإنساني الذي يرافق المشروع.

الشخصية التي سيقدمها تيم حسن هي فريد ندى المذهان، وهو ضابط سابق في الشرطة العسكرية السورية، عمل في مجال التصوير والتوثيق، قبل أن يصبح أحد أبرز الشهود الذين كشفوا للعالم أدلة مصورة عن التعذيب والانتهاكات داخل مراكز الاحتجاز السورية. وتعود قصته إلى الفترة التي عمل فيها على تهريب آلاف الصور التي وثقت آثار التعذيب على المعتقلين، في عملية سرية شكلت خطراً كبيراً على حياته وحياة عائلته.



بريتني سبيرز تعتذر لعائلتها بعد سنوات من القطيعة: "أفتقدهم بجنون وأعتذر بشدة"

بعد تعرض ماجد المهندس لوعكة فنانون يساندونه برسائل مؤثرة

العالم – وكالات

شهدت الحالة الصحية للفنان العراقي ماجد المهندس تطورات جديدة، بعد تعرضه لوعكة صحية مفاجئة استدعت نقله إلى المستشفى، وخضوعه لقسطرة قلبية في جدة، وسط رسائل دعم من زملائه ومحبيه.

وأدت الوعكة الصحية إلى تأجيل حفلتين كان من المقرر أن يحييهما المهندس في العاصمة العراقية بغداد يومي ٢٠ و٢١ تشرين الثاني الجاري.

وكان الفنان يستعد للتوجه إلى بغداد للمشاركة في الحفلين، إلا أن حالته الصحية حالت دون سفره، رغم وصول فرقته الموسيقية إلى العاصمة العراقية، بقيادة المايسترو مدحت خميس.

وأكد فائق حسن، مدير أعمال ماجد المهندس، خضوع الفنان لقسطرة قلبية، مشيرا إلى أن وضعه الصحي مستقر حاليا.

من جانبه، كشف المخرج علاء الأنصاري، صديق المهندس المقرب، عن نقله إلى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، حيث أجريت له العملية بنجاح. ووجه الأنصاري رسالة إلى جمهور الفنان عبر حسابه على إنستغرام، طمأنهم فيها على حالته الصحية، قائلا إن المهندس بخير، وإن العملية تكللت بالنجاح، معربا عن تمنياته له بالشفاء التام والعودة إلى جمهوره، ولا سيما في بغداد.

وكتب رئيس الهيئة العامة للترفيه في السعودية تركي آل الشيخ عبر حسابه: "ألف سلامة للنجم الكبير أخي ماجد المهندس من الوعكة الصحية التي ألمت به، والله طمنا عليه". كما كتبت لطيفة: "ألف مليون حمدلله على سلامتك يا غالي"، فيما أعربت الفنانة شذى عن تمنياتها له بالشفاء، وكتبت: "عيوني مجود حبيبي الله يقومك بالسلامة يارب ويشفيك ويبعد عنك كل شر". بدورها وجهت الفنانة رحمة رياض رسالة إليه عبر منصة "إكس"، قالت فيها: "ألف لا بأس عليك أبو محمد الغالي، يا رب يشفيك ويعافيك ويقومك لنا بالسلامة، وترجع تنوّر بلدك".

جرّب ملابسك من دون ارتدائها! شاشات الذكاء الاصطناعي

العالم – وكالات

ماذا لو استطعت تجربة الملابس ورؤية كيف تبدو عليك قبل ارتدائها، ومن دون الحاجة إلى دخول غرفة القياس؟ هذا ما تسعى إليه تجربة تسوق مبتكرة في أحد المتاجر الصينية، حيث تحل شاشات ذكية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي مكان المرايا التقليدية، لتقدم مفهوماً جديداً يجمع بين التكنولوجيا والأزياء.

وتتيح هذه التقنية للمتسوقين مشاهدة مظهر الملابس عليهم افتراضياً، من خلال شاشات تفاعلية تعرض صورة تحاكي شكل القطعة عند ارتدائها، من دون الحاجة إلى تجربة الملابس فعلياً أو تبديلها داخل غرف القياس.

وتعتمد الفكرة على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لمحاكاة تجربة ارتداء الملابس، بما يمنح الزبائن تصوراً سريعاً عن إطلالتهم بالقطع التي يرغبون في شرائها، ويساعدهم على استكشاف خيارات متعددة بسهولة وفي وقت أقل. ولا تقتصر أهمية هذه التجربة على توفير الوقت والجهد فحسب، بل تعكس أيضاً التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع تجارة التجزئة، مع توجه المتاجر إلى اعتماد حلول رقمية وتفاعلية تجعل تجربة التسوق أكثر تطوراً وراحة.

كما تفتح هذه الابتكارات الباب أمام مستقبل قد تصبح فيه غرف القياس التقليدية أقل حضوراً، لتحل محلها تقنيات افتراضية تتيح للمتسوقين استكشاف الملابس وتنسيق إطلالاتهم بطريقة أكثر مرونة.

وبينما تتسابق العلامات التجارية لتقديم تجارب تسوق مبتكرة، يبدو أن الذكاء الاصطناعي لا يغيّر طريقة اختيار الملابس فحسب، بل يعيد رسم ملامح العلاقة بين المستهلك والمتجر، فهل تصبح المرايا الذكية قريباً جزءاً أساسياً من متاجر الأزياء حول العالم؟

افتتاح 3 معالم جديدة .. ذي قار: خطط لزيادة استقطاب السياح الأجانب بالمواقع الأثرية



بغداد – العالم

أعلنت سياحة وآثار محافظة ذي قار عن خطط سياحية جديدة لتوسيع استقطاب السياح الأجانب في المواقع الأثرية، فيما أشارت الى ان المعالم التاريخية أريدو، وكِرْسُو، ولارسا ستُفتح أمام السُوّاح قريباً

وقال مدير سياحة وآثار ذي قار، شامل الرميض: إن "الموسم السياحي بشكل عام في العراق ولاسيما في محافظة ذي قار يبدأ من شهر تشرين الأول وينتهي في شهر نيسان؛ وذلك حسب اعتدال الجو والمناخ في هذه المناطق".

وأضاف أن "الهيئة العامة للآثار والتراث، المتمثلة في مفتشية آثار ذي قار عملت على عدة خطط سياحية، حيث قامت بصيانة زقورَة أور وإنشاء بنى تحتية لهذه المدينة، بالإضافة إلى ما بُني بجوار مدينة أور من المدينة السياحية، والكنيسة، والمسرح".

وتابع أن "منطقة الأهوار، وخاصة الأهوار الوسطى والجنوبية وهور الحمار استكملت فيها بعض الأمور التنظيمية، إذ تم إنشاء مرافق سياحية للسُوّاح القادمين باتجاه مناطق الأهوار".

ولفت الى أنه "افتتحت بعض المواقع التي ستكون جاهزة لاستقبال السُوّاح ومنها مدينة كِرْسُو الأثرية ومدينة أريدو، فمدينة كِرْسُو سوف يُفتتح فيها الجسر أو الناظم، إضافة إلى المعبد الذي تقوم به بعثة المتحف البريطاني بإجراء أعمال صيانة له، وسوف يفتح على غرار مدينة أور الأثرية ويتاح أمام السُوّاح".

وفي ما يخص مشاريع قيد الإنجاز، بين أن "هناك فنادق، اثنان سياحيان في مدينة أور السياحية؛ منها فندق لإخواننا المسيحيين يكون بجوار الكنيسة، وفندق ثانٍ للاستثمار سوف يُبنى للسُوّاح، بالإضافة إلى الفنادق التي ستشيَّد في محافظة ذي قار".

وحول المواقع الأثرية، أكد أن "هناك دار استراحة ستبنى في مدخل مدينة أور الأثرية، إضافة إلى أعمال صيانة وترميم ستجرى على المنطقة الأثرية في المقبرة الملكية في أور، وبيت نبي الله إبراهيم (عليه السلام)".

وأوضح أن "المعالم التاريخية أريدو، وكِرْسُو، ولارسا ستشهد عمليات تُنقّيب وإنشاء بنى تحتية لها، وستُفتح أمام السُوّاح قريباً"، مشيراً الى "وجود مشاريع جديدة ستقوم بها وزارة السياحة والآثار في مدينتي أور وأريدو".

.. وينشط الحركة الإبداعية

الثقافة: مهرجان نينوى يعزز الهوية الوطنية والتعايش المجتمعي



بغداد – العالم

أكدت وزارة الثقافة أن المهرجان الثقافي والفني المركزي في محافظة نينوى يهدف إلى تنشيط الحركة الإبداعية واكتشاف المواهب الشابة، فيما أشارت إلى أن المهرجان يمثل خطوة لتعزيز التواصل الثقافي وترسيخ الهوية الوطنية وقيم التعايش والتنوع المجتمعي.

وقال وكيل وزارة الثقافة، فاضل محمد البدراني: إن "المهرجان الثقافي والفني المركزي، الذي أقيم تحت شعار (الموصل.. عبق التاريخ وذاكرة التراث) في قاعة البهو الملكي بمتحف الموصل الحضاري، يأتي ضمن برنامج أطلقته الوزارة لتنظيم فعاليات ثقافية وفنية في بغداد والمحافظات".

وأضاف، أن "نينوى تمثل المحطة الأولى للبرنامج بعد العاصمة بغداد، لما تتمتع به من عمق حضاري وتنوع ثقافي، بوصفها إحدى الحواضن الأساسية للحضارات العراقية"، مبيناً أن "البرنامج يهدف إلى تنشيط الطاقات الإبداعية لدى الشباب واكتشاف المواهب وتعزيز الحراك الثقافي والفني".

وأكد البدراني "استمرار الوزارة بتنظيم فعاليات أخرى في مدينة الموصل والأقضية والنواحي التابعة لها"، مشدداً على "أهمية الثقافة بوصفها رسالة للسلام والتواصل بين المجتمعات، ووسيلة لترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز التعايش".

من جانبه، قال النائب الفني لمحافظ نينوى، خالد عبد الكريم العبيدي: إن "استضافة الموصل لهذا المهرجان تمثل خطوة مهمة نحو استعادة المدينة مكانتها الثقافية والفنية، بعد ما تعرضت له من دمار على يد عصابات داعش الإرهابية".

وأضاف، أن "إقامة مثل هذه الفعاليات تسهم في إعادة الحيوية إلى المشهد الإبداعي وتعكس عودة الحياة الثقافية إلى المدينة"، مؤكداً أن "المدن العظيمة لا تموت، بل تستعيد حضورها بما تقدمه أجيالها من إبداع وعمل يسهمان في بناء مستقبلها".

بدوره، أكد رئيس نقابة الفنانين العراقيين فرع نينوى، تحسين حداد، أن "إقامة المهرجان تمثل خطوة بالاتجاه الصحيح لإعادة تنشيط الحركة الفنية والثقافية في المحافظة، التي تمتلك إرثاً حضارياً وفنياً غنياً وطاقات وكفاءات إبداعية متنوعة".

وثمّن حداد "اختيار نينوى محطة أولى للمهرجانات الثقافية في المحافظات"، مؤكداً "استعداد النقابة للتعاون مع الدوائر والمؤسسات التابعة لوزارة الثقافة لدعم الفعاليات المقبلة وتوسيع نطاق المشاركة الفنية والثقافية في المحافظة".

من جهته، أشار عضو تحالف الأقليات العراقية، فلاح خطاب، إلى أن "المهرجان جمع مختلف مكونات نينوى وعكس حالة التعايش والتنوع المجتمعي التي تتميز بها المحافظة"، مبيناً أن "مشاركة مختلف أطياف المجتمع في الفعاليات الثقافية تمثل رسالة تؤكد تمسك أبناء نينوى بهويتهم المشتركة وانتمائهم الوطني".

ويأتي تنظيم المهرجان ضمن برنامج وزارة الثقافة الرامي إلى توسيع حضور الأنشطة الفنية والثقافية في المحافظات، وإبراز الإرث الحضاري لمدينة الموصل وتنوعها المجتمعي، بما يسهم في إحياء الحركة الإبداعية وتعزيز الهوية الثقافية الوطنية.